



العدد ١٠٠
العدد ١٠٠

١١ نوفمبر ١٩٧٥ - العدد ٢٧٤

العدد
١٠٠
العدد

المجتمع

إسلامية أسبوعية

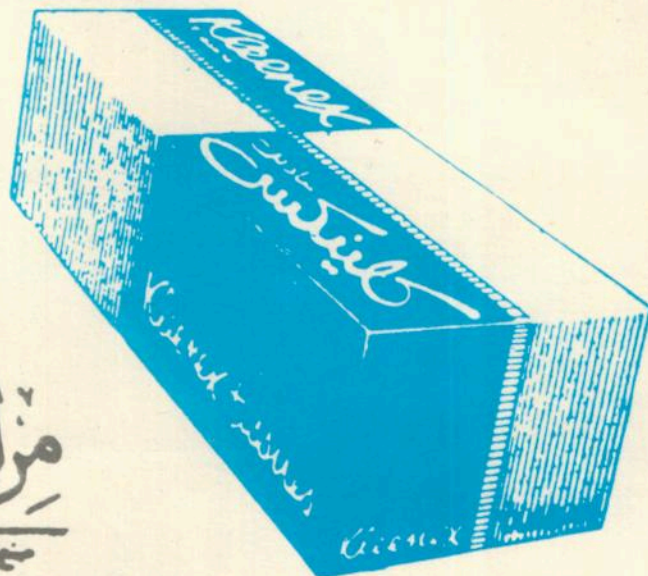
من لبنان.. إلى العراق.. إلى فلسطين

المسألة "تجاهل" الحل.. لا جهل



كلينكس

محارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء طريف عبد الوهاب الصناعية م.م.د



ENICAR

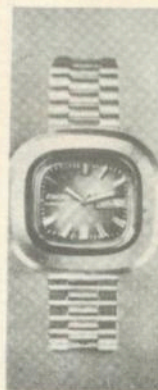
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار
السويسرية الشهيرة

مخزن النجفيزات
معرض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ٧ / ٢٨٣ - الكويت

« فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة
أو يصيبهم عذاب أليم » صدق الله العظيم

قوس
من
نور

لا.. للمرة الألف

لا يملك دعاة الاختلاط حجة واحدة يدعمون بها دعواهم .
بينما هناك عشرات الحجج والادلة يستند اليها الذين
يرفضون الاختلاط ويستنكرونه .

ومنها

● ان التعليم كله منفصل في الكويت . فلماذا ينفرد التعليم
في الجامعة بمحاولات تطبيق الاختلاط .

● ان نظام المقررات ليس فيه ما يبرر الاختلاط ابدا

١ - فهو مطبق في أمريكا في عشرات الجامعات غير المختلطة
٢ - انه نظام يعتمد « قلة » عدد الطلاب في المدرج ، وقلة
العدد هذه تمكن - تماما - من اقامة تعليم منفصل ، فتيان
قليلون وحدهم .. وفتيات قليلات وحدهن .

● ان تجربة التعليم المختلط قادت الى انهيار خلقي عام
في المجتمعات التي مارسها .

في بريطانيا . أعلن كبير الاساقفة منذ ايام ان الانجليز
يتعرضون الان لكارثة تفوق الالف المرات كوارث البطالة
والكساد الاقتصادي وضعف الانتاج .

كارثة الانحطاط الخلقي الشامل .

وفي أمريكا .. مناحة دائمة يزرفون فيها الدموع على
« اخلاقتهم وقيمهم » التي تتاكل بسرعة مذهلة .

● ان امكانات الكويت من الضخامة والثراء بحيث تنشئ
جامعتين كاملتين - بل أكثر من ذلك - واحدة للبنات . وواحدة
للشبان .

● اننا ونحن نأخذ علم الغرب وتكنولوجياه ينبغي ان نرفض
تقاليد الاجتماعيه الهاربة من الكنيسة . الفارقة في المجون .

● ان العلاقة مقطوعة بين العلم والاختلاط . فليس الاختلاط
شرطا علميا في دراسة الكيمياء أو الطب . ولا في أي مادة
أخرى من المواد العلمية أو الانسانية .

اته العناد وحده الذي يحمل أشخاصا معينين على فرض
الاختلاط في جامعة الكويت .

والعناد يورث الكثير من الاخطاء الفادحة .

لكن لا ينبغي - البتة - أن تخضع سياسة الجامعة
ويخضع توجيه الاجيال لعناد شخصي . لا يملك دليلا واحدا
على تطبيق الاختلاط .

المجتمع

جريدة

اسلامية اسبوعية
تقديرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

شاري محمد البدر

العنوان

شارع المغرب - الروضة

الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩

ص.ب. ٤٨٥٠ - الكويت

الشن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

لوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

نشاط صليبي واسع ادواته المدارس.. والكنائس. ليقعن لاهل الخليج ما وقع للبنان ما لم يتداركوا الموقف بحزم

ونحن لا نجرد الصراع من العوامل الاخرى . بيد أن النقطة التي نريد ايضاحها هنا هي : ان الصراع السياسي والاستراتيجي لم يتخلص من المرتكز الديني كما يحاول أناس — منهم الساذج ومنهم الخبيث — ان يوهوا الامة بذلك .

● ثاني هذه الحقائق : أن حركات التنصير في اسيا وأفريقيا والشرق الاوسط وأمريكا اللاتينية كانت جسورا عبر عليها الاستعمار فكانت هي كئائب الاستطلاع وكان هو فيالق الاحتلال المقيم .

● ثالث هذه الحقائق : أن محاولة التقليل من خطر التمدد الصليبي . انها هي تواطؤ مع الصليبيين . تواطؤ يوغر لهم غطاء من تنويم الامة . وتخديرها وقتل خصائص الحذر والانتباه فيها .

وحين نقول بالتواطؤ . نعني أن هؤلاء المنومين لا يجهلون بدايات عرفت في التاريخ بالضرورة أن التاريخ أكد أن الخطر الصليبي وأن بدا صغيرا إلا أنه يكبر بسرعة وانتظام بواسطة الدعم الهائل والدأب واللاحاح .

□ في لبنان . كان النصارى أيام الحكم العثماني قلة تتمتع بحق الاقلية ولكنها لا تستطيع ان تضطهد الاكثرية . وتحسّت ظروف الاحتلال الفرنسي غير الميزان لصالح النصارى وما هي الا سنوات حتى ظلمت الاقلية .. الاكثرية .. ثم مضت خطوات وها هي اليوم تعمل على اباداة الكثرة وتصفيتها جسديا .

● هناك حقائق ليس من المنطق العلمي . ولا من الوعي بالتاريخ والسياسة اغماض العينين دونها .

● أولى هذه الحقائق : أن العقيدة الدينية دورها البارز المشهود في توجيه السياسة والسياسيين .

● ان الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة اتخذ من عقيدة التوراه المحرفة منطلقا ومبررا لاحتلال فلسطين .

● وفي البرتغال يعتمد النفوذ الامريكى على الكنيسة الكاثوليكية . وكذلك في ايطاليا .

● وفرانكو في اسبانيا . اعتمد في استمرار طغيانه على الكنيسة الكاثوليكية وما فتىء البابا يطمئن على صحته ... كل ساعة .

● والحرب بين الحكومة المركزية في لندن . وبين ايرلندا الشمالية يشعلها ويزيدها وقودا الخلاف العقائدي بين الكاثوليك والبروتستانت .

● والمارون في لبنان يضحون بفنادقهم وبيوتهم ومزارعهم ومحلاتهم التجارية وبملاقاتهم الاقتصادية مع الشركات الكبرى — التي هاجرت الى اليونان الان — من أجل عقيدتهم الصليبية ومن أجل تثبيت احقادهم الموروثة

● ان استقرار هذه الظواهر يبلور نظرية كاملة عن — المحركات الدفينة — للمواقف السياسية .



النطاق في الخليج العربي

والموظفون النصاري . . . و . . .

وتشاد وجنوب السودان

يحفظ للأمة كيائها وعقيدتها.

في الخليج

وما وقع لتلك البلدان يمكن ان يقع لمنطقة الخليج ما لم يتدارك المسؤولون الامر ويدروون الكارثة بحزم ووعي .

ان البدايات المؤسفة ، قد اطلت .
● ان ما يقرب من سبعين مدرسة ومعهدا ومركزا تنصريا ، اقيم في منطقة الخليج .

وهناك صلة وثقى بين خيوط شبكة التنصير هذه .

اولا : لان التجارب اكدت ان يد التنظيم تعمل على تنسيق النشاط الصليبي . تعاونوا في الامكانات . وتبادلا في الخبرات . وتوجيها للطاقت نحو هدف مشترك

وهذا ليس امرا غريبا فهناك مؤسسة مركزية عالمية هي مجلس الكنائس العالمي تقوم بدور التنسيق والتنظيم .

ثانيا : نضرب مثلا من الواقع . كانت في الكويت مدرسة نصرانية اسما « المنصورية » اغلقت بسبب سفورها في اعلان اهدافها .

ونقول بسبب سفورها فقط ، لكي نؤكد ان المدارس التنصيرية الباقية في الكويت تعمل ايضا من اجل تحقيق هدف صليبي .

هذه المدرسة اغلقت في الكويت . وعلى عجل فتحت في « دبي » تحت اسم مدرسة « الراشد الصالح »

□ في السنغال . . قلة لا تذكر من النصاري تحكم وتفرض هيمنتها على المسلمين الذين يشكلون ٩٥٪ من مجموع السكان .

□ في تشاد ، نفس الشيء
□ في جنوب السودان ، بدأ الاستعمار الانجليزي بتربية حفنة من الجنوبيين على يديه .

تلك البداية المحدودة اصبحت اليوم خطرا زاحفا كاسحا حيث استولت تلك الحفنة على جنوب السودان وسيطرت عليه واقامت فيه حكومة انفصالية تتعيش تحت ستار الحكم الذاتي مؤقتا — وامتدت شبكات التنصير في المديرية الجنوبية الثلاث واصبح الجنوب مقرا للنشاط الصليبي العالمي . . ومنع دعاة الاسلام من التبشير بالاسلام في جنوب السودان .

□ وفي اندونيسيا ادت دعاوى التقليل من الخطر الصليبي الى جعل اندونيسيا ساحة للنفوذ الكنسي بكل انواعه وزود النشاط الكنسي هناك بأساطيل بحرية وجوية تغزو الوديان والجبال . وبم عشرات الجامعات والمستشفيات .

وخطط مجلس الكنائس العالمي لاعلان اندونيسيا دولة مسيحية عام ٢٠٠٠ .
وثمة امثلة كثيرة تجمع على ان محاولة التقليل من الخطر الصليبي . اعقل تفسير لها انها تواطؤ مع الصليبيين .



نشاط صليبي في الخليج العربي



وهذه المدارس والمراكز والمعاهد التنصيرية ، تنفرد بذراى المسلمين تشككهم في دينهم . وتحجب اليهم النصرانية . وتصنع منهم عملاء صفارا حتى اذا كبروا صاروا عملاء للاستعمار الصليبي . ونستطيع ان نقدم قائمة كاملة بأسماء الذين تعلموا في مدارس التنصير صفارا . فارتبطوا بالقوى الاجنبية المعادية للامة كبارا .

● في بعض دول الخليج معاهد لتخريج القسس . وهذا معناه التبنى الرسمي لنشر النصرانية في العالم . ومعناه الاشتراك المباشر في القضاء على الاسلام . فنحن لا نعلم للقسس وظيفة سوى محاربة الاسلام سرا وعلانية .

● والكنايس تشاد ويتوسع في بنائها حتى لكأننا في دول نصرانية كتابها الانجيل . لا القرآن ، ورمز حضارتها الكنيسة . لا المسجد .

لكن التوسع في بناء الكنائس يتمشى — من وجهة النظر الصليبية — مع التوسع في انشاء المدارس والمعاهد والمراكز التنصيرية فالذين سينصرون في هذه المدارس — كما تقدر الكنيسة — سيذهبون الى تلك الكنائس .

● اغراق الخليج العربي بخبراء ومستشارين واداريين ومقاولين ووكلاء شركات نصارى .

وهؤلاء من مواقعهم يؤثرون في توجيه الادارة الحكومية والاوزاع الاجتماعية . من جانب اخر يقومون بتقديم تسهيلات لائناء عقيدتهم في الإقامة والعمل والغطاء الامني . الخ

ويتسربون الى مناصب الجيش والامن كما حدث في بعض البلدان الخليجية . ونشرت مجلة « التايم » الامريكية ان مجموعات كبيرة من الانجليز من بقايا الاستعمار تطالب بتجنيسها في دبي .

ان الاستعمار الذي خرج دخل من باب اخر . باب جيوش الخبراء والمستشارين والقسس . و . و . و .

والاستعمار الذي خطط لاستمرار هذا الوضع بعد رحيله اعتمد في خطته على ثلاثة مجالات .

وهناك وثيقة انجليزية ، تضمنت هذه المجالات . كشفها الله للمسلمين لعلهم يحذرون .

١ — اقضاء الشريعة الاسلامية عن الحياة في منطقة الخليج

٢ — تركيز الوظائف في ايدي النصارى
ثالثا : ترويج الخمر والتشجيع على معاقرتها ومحاوله تهريبها الى بلدان كبيرة مجاورة كالسعودية .

الحل

اننا ونحن نذكر هذا الواقع المر نخاطب الايمان والمروءة في المسؤولين في الخليج . ونستنفر عزائمهم للتصدي لهذا الخطر بحزم لا يعرف المجاملة ولا التردد .

ان الخليج العربي سيشهد ظهور امثال بيار الجبيل وكيل شمعون وطوني فرنجية يحملون السلاح ويذبحون المسلمين نعم . . سيحدث ذلك ما لم تنجز هذه الخطوات

● اتخاذ اجراء شامل باغلاق كل مدرسة او معهد ذي اهداف تنصيرية

● قصر الوظائف على المسلمين في العالم العربي — الاسلامي .

ان الكفاءات ليست حكرا على النصارى . ففي مصر والسودان والاردن وباكستان مثلا كفاءات تغطي حاجات الخليج في كل مرفق .

● المسارعة الى انشاءمعاهد ومدارس اسلامية على مستوى عال من الكفاءة والامكانات تجذب ابناء المسلمين وتقدم لهم ما يحتاجون اليه

● اصدار قانون يحرم على المسلمين ارسال ابنائهم لمدارس النصارى .

● انشاء جامعة خليجية تضم كل التخصصات العلمية الى جانب اهتمامها

بالدراسات الاسلامية المقررة في كل كلية ، وبعد سنوات سيتولى خريجو هذه الجامعة ادارة مرافق الخليج بكفاءة وخلق وامانة

● تعزيز مكانة الاسلام في مناهج التربية وبرامج التوجيه والاعلام

● تمكين الشريعة الاسلامية من الهيمنة الشاملة على كافة مرافق الحياة :

« فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم » .

نحو مجتمع أفضل

لغة ام

ساري محمد البوع

وقفة

تأمل

عند بيان

رئيس

ساقفة

كنيسة

كانتربري

قبل بضعة أيام اذاع راديو لندن ترجمة للخطاب الذي وجهه رئيس اساقفة كنيسة كانتربري للشعب الانجليزي وعند سماعي لهذه الترجمة لم اكن اصدق ما اسمع . فللمرة الاولى في حياتي بالرغم من قضائي عدة سنوات خلت في الغرب اثناء دراستي الجامعية لم اسمع انسانا غريبا في هذا المستوى يحاول ايقاظ ضمائر شعبه للتنبيه لهذا المستوى من الانحطاط والفوضى الخلقية التي تعيشها المجتمعات الغربية .

لقد أعلن رئيس اساقفة كانتربري في خطابه الى الشعب الانجليزي أن أهم اسباب انهيار المجتمع الانجليزي وضعفه وتفككه يعود لعاملين مهمين هما :

- اندثار الاخلاق
- اضمحلال الجانب الروحي لدى الانسان الانجليزي .

ونبه شعبه الى أن الاهتمام والتركيز على النواحي المادية فحسب سوف يؤدي الى النهاية المحتومة لبريطانيا واندثار حضارتها وضياها الى الابد . واكد رئيس اساقفة كنيسة كانتربري أن الاهتمام بالامور المادية يجب أن يصاحبه باستمرار اهتمام متكافئ بالنواحي الخلقية والروحية .

وربط بين انحلال الشباب وتفشي الجريمة والعنف وانهيار الاسرة بالاهتمام الطاغى الوحيد بالنواحي المادية للحضارة وتجاهل أهمية الاخلاق والروح في المحافظة على توازن النفس والسلوك والتصرفات البشرية .

و في الختام دعا رئيس الاساقفة شعبه الى الوقوف مليا لتأمل الواقع المرير الذي يعيشونه والمستقبل المظلم الذي ينتظرهم اذا سارت الامور على ما هي عليه من الانحلال والضياع . واتخاذ خطوات سريعة لراب الصدع واجراءات جذرية لتصحيح المسيرة وذلك باعادة الاهتمام بالنواحي الخلقية والروحية في تربية النشء .

هذا ما قاله رئيس اساقفة كنيسة كانتربري ولو أن هذا القول قد أتى متأخرا جدا . فنحن لا يهنا وضع الشعب البريطاني او الشعوب الغربية بقدر ما يهنا ادراك شعوبنا الاسلامية بأن تقليدها الاعمى للحضارة الغربية ونبذها لتعاليم وقيم الاسلام سوف لا يؤدي بها الا الى الانحدار المخيف الذي تتجه اليه هذه الحضارة الغربية المجنونة .

وسيكون انحذارنا نحن مرعبا لا وقفة لنا بعده فبينما لا يزال الغرب يملك بعض مقومات الحياة من حضارة مادية وتقدم علمي قد تقل لمن سرعة انهياره فاننا نحن لا نملك هذه الحضارة المادية ولا هذا التقدم العلمي وسيكون انهيارها سريعا جدا لا نملك أي وسيلة لايقافه واذا اوقفنا فانه لن نقوم لنا قائمة بعد ذلك .

ان خطاب رئيس اساقفة كانتربري لهو اكبر شهادة من الغرب بفشل حضارته وقر بنهايتها . وهو اشبه بناقوس الخطر بالنسبة لنا لنتدبر امرنا ونحن في مسيرتنا . فلقد من الله علينا بهذا الدين العظيم الشامل الذي انزله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . وفي هذا الدين كل ما يحتاجه الانسان من قيم خلقية وروحية وحضارية . فبينما يحثنا ديننا على الاهتمام بالعلم والتدبر في الكون واكتشاف مجاهه والاستفادة من نعم الله في الرقي بمستوى معيشة الانسان ورفاهيته يؤكد لنا أهمية ارتباط الانسان بالله بعبادته المطلقة واتباع أوامره وشكره على نعمه وأفضاله . والايمان بمصير الانسان واليوم الآخر والحساب والجنة والنار . كما يؤكد لنا ديننا الاسلامي العظيم ضرورة تحلي الانسان بنمط من السلوك والاخلاق مستمد من تعاليم القرآن وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام لضمان تعايش بني السلام مع بعضهم البعض بسلام وطمأنينة يمكنهم من خلافة الارض وعمارتها والمضى حثيثا في بناء حضارة عالمية تجمع بين الاهتمام بالمادة والاهتمام بالنواحي الخلقية والروحية وواجب علينا نحن كمسلمين أن نهب الان وسريعا في تقديم الاسلام الى الغرب على أنه الحل الوحيد والامثل للبشرية جمعاء .

وعلى أنه يمثل حضارة الانسان المتكاملة التي تحفظ له بقاءه وعزته وتقدمه وهذا بالطبع لا يتأتى الا باتباعنا نحن لتعاليم ديننا وقيمه وتطبيقها — بجد وشوق — على جميع تصرفاتنا وشؤون حياتنا . بهذا فقط نستطيع أن نقدم للغرب مثلا تطبيقيا حيا للمجتمع الاسلامي القوي تتوفر فيه جميع القيم والمزايا والفضائل التي تفتقرها مجتمعاتهم المادية .

فهل من مدرك وهل من متعظ . نرجو الله ذلك .

من لبنان إلى الصحراء المغربية المسألة «تجاهل» الحل .. لا مهلة

الذين لا يملكون اليوم شرطة ولا سجوناً .
ومنهم من استبدت به نزوة جمع المال
والاثاث . فانكب يجمع ويحصل بنهم دونه
نهم الاطفال ازاء اللعب والحلوى .
وما يقال عن معظم المثقفين ينسحب على
معظم علماء الدين .
وتلقاء .. يفقد هؤلاء الاحساس بالمشكلات
ويتغافلون عنها تجاهلاً . لا جهلاً .

● في لبنان .. الموقف واضح
□ المسلمون او الاكثرية — بالتعبير
الدستوري المعروف — لها مطالب محددة
وعادلة .

* المطلب الاول اجراء احصاء عام .
يبين حجم كل طائفة . ويرسم بالتالي
خريطة لتوزيع الحقوق السياسية
والاجتماعية والادارية

* تعديل دستوري ينظم المتغيرات
الجديدة في تركيب القوى اللبنانية .
ويستدرك النواقص والثغرات .

* مطالب ثالث ينشأ — بالضرورة —
عن المطالبين السالفين وهو كسر احتكار
رئاسة الجمهورية المحصورة منذ الاستقلال
في طائفة المارون .

* ويتبع ذلك عملياً تغيير جذري في
مواقع الجيش والامن والوظائف المهمة .
هذه مطالب يعتبر رفضها من جانب المارون
والتنازل عنها من جانب الاكثرية تخلفاً موهلاً في
الرجعية والجهالة .

فرفض الاحصاء العلمي — مثلاً — رفض
لبيدات العلم والمعرفة . وهذا هو
التخلف عينه .

لكن المارون الفوا كل قواعد العلم
والقيم ، ومضوا يكرسون ظلمهم وجهالتهم

حول الصحراء المغربية ازمة طاحنة
وصراع حاد

وفي لبنان مذبحه شاملة .
ورغم ان هذه الاوضاع مشحونة
بالاحتمالات مروعة فضلاً عن الاحداث
الجارية فان السلبية التي تلف العالم العربي
— الاسلامي تكاد تكون اشنع مما يجري في
لبنان والصحراء المغربية .

ان الذين يدمرون العمران . ويقتلون
الانفس . وينشرون المظالم ليسوا هم
وحدهم المسؤولون عما وقع في التاريخ
وما يجري في الحاضر .

ان الصامتين شعوباً وحكومات يتحملون
— قديماً وحديثاً — نصيباً من المسؤولية
يتناسب مع وزر الصمت المزعج !!
الجامعة العربية .. نائمة تماماً
المؤتمر الاسلامي وامانتة العامة ...

ناثمان تماماً
الحكام والسلاطين بما لديهم من انتباه
غريزي ناشيء عن الحرص الشديد على
الكرسى وما يمسه من قريب او بعيد .
يدركون ما يحدث ولكنهم لا يريدون ان يفعلوا
شيئاً لان اى خطوة ايجابية في مثل هذه
المواقف يعتبرونها — وفق حسابات شتى
ليس من بينها المصلحة العليا للامة —
تورطاً لا معنى . او لا داعى له !
المثقفون في واد اخر غير وادى الامة .

وهم اصناف
منهم من ركن الى الذين ظلّموا . يبرر
اخطاءه . ويؤصل انحرافاته السياسية
بنظريات تاريخية وسياسية واجتماعية .
وتربوية .

ومنهم من انشغل بمحاربة الحكام الموتى



.. بالمدفع والصاروخ والسكين .
ومنذ اللحظة الاولى كان هؤلاء المتعصبون
— رسميين وغير رسميين — يعملون بخطة
مشتركة ضد ارادة الاغلبية .

ويوما بعد يوم ، كانت الاقنعة تتمزق
وتتكشف الوجوه المتآمرة .
واقرب مثال هو حادث الباخرة التي
حملت السلاح الى حزبي بيار الجميل وكميل
شمعون .

ان رئيس وزراء لبنان امر الجيش برفع
الحماية عن الباخرة الصليبية ، لكن قائد
الجيش اصر على موقفه واتساح لليشيا
الكثائب والاحرار افراغ الباخرة واستلام
السلاح الذي تحمله .

وكان موقفا ضعيفا من كرامي ان يوجه
الاتهام لقائد الجيش وحده

فمن المعروف ان قائد الجيش يتلقى
اوامره مباشرة من رئيس الجمهورية . ومن
هنا فان الذي وفر الغطاء الرسمي لباخرة
السلاح الصليبية هو سليمان فرنجية .
ولا نحسب ان الموقف يحتاج الى زيادة

توضيح

رئيس الجمهورية .. الماروني
ووزير الداخلية .. الماروني
وقائد الجيش .. الماروني
ورئيس الكثائب .. الماروني
هؤلاء جميعا يشتركون في المعركة ضد
المسلمين .

والحكام العرب يعلمون ذلك . وايضا
امين عام جامعة الدول العربية يعلم .
وحل هذه المجزرة ليس مجهولا . ولكنه
متجاهل .

الحل هو الوقوف الحازم الى جانب
الاكثرية المسلمة المتهورة في لبنان ودعمها
وتأييدها .

ان محاولة رمي اللوم على جهات
غامضة . هروب غير محترم من المسؤولية
والتبعية .

لا شك ان لبعض الاغنياء والمتنفذين
مصالح في لبنان . لكن ما قيمة هذه المصالح
اذا كان بقاؤها رهينا بقتل المسلمين
وتصفيتهم ؟

ان للنصارى مصالح كبرى في لبنان .
ولكنهم لم يترددوا في اثار عقيدتهم الصليبية
عليها لما حان حين المقارنات

● والموقف .. في الصحراء المغربية
واضح كذلك

بيد ان المشكلة « تجاهل » الحل ..
لا جهله .
كيف ؟؟

ان الصحراء من حق المغرب . وكان مد
النفوذ الاسباني اليها يمثل بقايا الفزوة
الصليبية لاندلس المسلمين
وقد ارسل المغرب جيوشه الى جبهات
سيناء والقناة للمشاركة في الحرب مع
العدو الصهيوني .

ومشكلة الصحراء المغربية تقع في نطاق
اختصاصات جامعة الدول العربية .
لكن لماذا لاذ معظم الحكام العرب
بالصمت . وتبعتههم في ذلك الجامعة
العربية ؟

ان المتأمرين في هذه المنطقة لا يريدون
اتخاذ موقف مساند للمغرب لاسباب
معروفة .

فلاسبانيا ارتباطات وثقى بأمريكا ، من
اهمها القواعد العسكرية الامريكية .
وفرانكو دكتاتور اسبانيا يوالى الامريكان
في سياسته موالة ظاهرة

وبسبب دكتاتوريته وبطشه اتخذت دول
اوروبا منه موقفا تميز بالنفور والامتعاض
خاصة بعد ان اعدم خمسة اسبانيين في
الاسبوع الاخيرة .

أمريكا .. في ظروف الاعداء والامتعاض
الاوروبي من فرانكو بعثت اليه برسالة
تحية بعيد ميلاده .

المهم .. هناك علاقة وثيقة بين الطرفين .
والمتأمركون هنا يخافون من غضب
أمريكا اذا هم وقفوا مع المغرب ضد
اسبانيا .

اما الجامعة العربية فقد اهترأت حقا .
ولا جدوى منها بوضعها الحالي
يقولون : ان الامتناع عن تأييد المغرب
موقف أملاء التقدير لشعور الجزائر .

وهذا تعليل غير مقبول .
اولا : ان مثل هذه القضايا لا تخضع
« لمراعاة » الخواطر ، فلسنا على مائدة
مجملة للعشاء والغداء . وانما هو الصراع
المسلح بكل مضاعفاته

ثانيا : ان في المشكلة طرفا اجنبيا هو
اسبانيا ، والحل الرشيد ان نجتمع امرنا
على مواجهته وتحرير الصحراء من نفوذه .
ثم نعود من بعد لتسوية حساباتنا الخاصة .
اما هذه الميوعة السائدة . فليست موقفا
ولا مروءة .



وفد رابطة العالم الاسلامي ينهى زيارته لدول الخليج

ومنهما : النشاط الشيوعي واليساري الذي يتخذ هو الاخر عدة أشكال للوصول الى أهدافه التخريبية .
ومنهما : ضرورة اتخاذ الاسلام مصدرا للتشريع .
ومنهما : ضرورة القيام باصلاح جذري في جميع الاوضاع
ومنهما : تعزيز مكانة الاسلام في التربية والتوجيه والاعلام
وقد جرت هذه المحادثات في نطاق الصراحة والوضوح
وقد قوبل الوفد بكريم الاستقبال في جميع المناطق التي زارها .
وشملت جولته : الكويت . وقطر . ودولة الامارات « أبو ظبي دبي الشارقة عجمان رأس الخيمة أم القوين الفجيرة »
وختم الوفد جولته بالبحرين .

في جولة استغرقت أكثر من أسبوع .
أجرى وفد من رابطة العالم الاسلامي لقاءات ومجادثات مع المسؤولين في دول الخليج العربي .
وكان الوفد مكونا من ثلاثة رجال من أعضاء المجلس التأسيسي للرابطة وهم :
● الشيخ منصور محمد المحجوب : « ليبيا »
● الشيخ عبد الله الانصاري : « قطر »
● السيد عبد الله علي المطوع : « الكويت »
وتركز حديث الوفد مع مسؤولي الخليج حول جملة من القضايا المهمة .
منها - الهجوم الصليبي الكاسح على هذه المنطقة . وهو هجوم اتخذ عدة أشكال ولافتات يتستر بها ويعمل خلفها

والاعلان عن التدخين في السينما أيضا

تصرفاته ورغباته .
والتدخين - كما ثبت طبيا - وباء يؤدي الصحة وينهك العافية ولهذه الاسباب مجتمعة . كف الاسلام الناس عنه
● بقيت كلمة نوجهها لوزارة الاعلام ذاتها :
ان اعلانات التدخين تملأ شاشة السينما بعبارات تغري الناس بتعاطي هذا البلاء والسينما - كما نعلم - تابعة لوزارة الاعلام

ان الزام كل اجهزة الاعلام بالامتناع عن الترويج للدخان أمر يملية التنسيق الضروري ابتغاء تحقيق هدف عام
وعلى كل : هي خطوة مشجعة نرجو ان تعمم بالنسبة للدخان وبالنسبة للخمر التي يتم الاعلان عنها والاغراء عبر الافلام العربية والاجنبية في التلفزيون والسينما .

بعثت وزارة الاعلام بكتاب الى « المجتمع » تحثها فيه على عدم نشر الاعلانات الداعية الى التدخين
واذ نشكر وزارة الاعلام على اهتمامها بموضوع التدخين ، نود ان نذكر ما يلي :
● ان هذه المجلة وفق التزامها بالاسلام - ولله الحمد والمنة - ممتنعة تماما ومنذ لحظة صدورها وحتى اليوم .. وفي المستقبل ان شاء الله عن قبول اي اعلان يرغب الناس في هذا البلاء الذي اسماه « الدخان » !

ان « المجتمع » لا تعلن عن اي شيء يؤدي الناس في دينهم ودنياهم
ان التدخين سفه مالي - احراق للمال في الهواء - وتخلف نفسي . بمعنى ان تلبية رغبات الانسان المتخلف تتم في دائرة الخلل الارادي والاستسلام لنزوة المزاج .
اما الانسان السوي فان ارادته تحكم



قرار التوظيف بالشهادة الثانوية في مجلس الامة

في جلسة السبت الماضي لمجلس الامة
وعدت الحكومة بتعديل قرار شرط التوظيف
بالشهادة الثانوية
وعدت بذلك وتمسكت في نفس الوقت
بجوهر قرارها . وهو اشتراط الثانوية
في التوظيف .
وكان النواب قد انتقدوا قرار الحكومة
وتنوعت اسباب النقد
منهم من انتقد تسرع الحكومة في اتخاذ
القرار

ومنهم من انتقد القرار نفسه . اى جعل
الشهادة الثانوية شرطا اساسيا في
التوظيف .
وقالت الحكومة انها ستتقدم ببيان في
هذا الموضوع خلال اسبوعين . وذلك بعدما
تنتهي من دراسة المقترحات والملاحظات في
هذا الشأن .

ماذا يجري

في سينا السيارات ؟

من المعروف أن « سينما السيارات » في أمريكا .
اتخذت مجالا للفساد بشتى أنواعه .
فهي تقدم من نسيهلات الفساد ما يزيد الاغراء به
والتشجيع عليه .
جوها العام . الخلوة في السيارات . الظلام اثناء
العرض . و .
يضاف الى ذلك أن معظم الافلام المعروضة يطغى
عليها جنون الجنس واثارته .
ومنذ البداية نبهت جمعية الاصلاح الى ما تجره
سينما السيارات في الكويت من تصرفات مماثلة
فهي سينما السيارات تجري أمور - ليس من نهج
المجلة الدخول في وصف تفصيلي لها - تدمر قيم المجتمع
الكويتي واخلاقه وادابه .
ويمكن لرجال « الاداب العامة » أن يطلعوا بانفسهم
على ما يجري .

ولكن الاطلاع وحده لا يكفي . فلا بد من اتخاذ
اجراءات كفيلة باجتناب الفساد من جذوره .
ان سينما السيارات تابعة لوزارة الاعلام
اي أن الحل الحقيقي والرسمي في يد الدولة
ومن ثم فهي مطالبة بحماية اخلاق الامة من وسائل
الفسق الامريكي . . من سينما السيارات .

قصة البافرة الصليبية

جونيه وكسروان عامة واق
الكتائبون على خطف عدة ضباط
الجيش في شارع بداروا واحتجز
حتى الصباح ريثما تمت عملية الاء
دون تدخل الجيش ومضايقته . ور
أن باخرة السلاح كانت ترسو خ
المياه الاقليمية .

ان اخطر ما في قضية الباخ
المذكورة المحملة بالسلاح لحس
الاطراف الانعزالية يتمثل في ال
المكتشف الذي لعبته وما تزال تا
حتى اللحظة اوسباط من ق
الجيش والسلطة العليا في تسهيه
وصولها الى مرفأ جونيه وتس
تفريغها وحماية عملية نقلها ال
الايدي التي نظمت الصفقة لحس
وقد ظهر هذا الانحياز على نح
مكتشف حين اصدر رئيس الحكر
وزير الدفاع أوامره الى ق
الجيش بارسال قوة لضبط الباء
وتفتيشها لكن اوامر رئيس الحكوم
وزير الدفاع جمدت عمليا وتبين
البافرة قد افرغت بالفعل جزءا م
حملتها جرى نقله بثلاث شاحنات
ووصل الامر الى حد اطلاق النار
بعض العناصر العسكرية التي اص
على تفتيش البافرة وعلى تنفيذ
تعليمات وزير الدفاع في هذا الص
ثم ظهر بوضوح أن المراجع العليا وه
بعض القيادات العسكرية قد تدخ
بشكل مكتشف لتعطيل الاوامر
الصادرة من رئيس الحكومة وزير
الدفاع .

الحياة اللبنانية ٧ - ١١ - ٧٥

— تفجر الوضع السياسي
من جديد في لبنان . . بعد هدنة
استمرت أياما قليلة تبين أن هدف
الصليبيين منها تأمين الوقت لتفريغ
الاسلحة التي وصلت اليهم ، وقد
بدأت قصة البافرة في الحادية عشرة
والنصف مساء أمس الاول حين
اتصل ضابط كبير من الجيش
بالرئيس كرامي وابلفه بأنه تلقى
معلومات من أحد المخبين تفيد أن
بافرة بلجيكية ، وربما ايطالية ،
تفرغ كمية من الاسلحة الخفيفة
والثقيلة في مرفأ جونيه لصالح الكتائب
واهتم كرامي بالموضوع وكلف قائد
سلاح خفر السواحل بالاتجاه الى
مكان افراغ البافرة على رأس دورية
من رجاله لكن الرصاص انهمر على
الدورية البحرية قبل وصولها الى
الشاطئ فعدت ادراجها وابلفت
غرفة العمليات بالامر . وأمرت
الدورية ثانية بالتوجه الى مكان افراغ
البافرة بعد تعزيز قوتها ففعلت
وسمح لها بالنزول على الشاطئ .
وبعد فترة أبغ قائد القوة غرفة
العمليات بأنه لم يتمكن من الوصول
الى مكان الانزال لكنه رأى بعض
المواشي ؟ . . وهو يعتقد أن البافرة
محملة بالاسلحة لا بالمواشي .
وأرسلت قيادة الجيش العقيد ديب
كمال ضابط الارتباط لكنه منع من
الوصول الى مكان الانزال واشتبك
العسكريون الذين يرافقونه مع
مسلحي الكتائب الذين يؤمنون حماية
عملية الافراغ . وتوتر الوضع في

«إيمان» و«عيسى» و«سفر» أهالك من يستحقون. واحتفاء بمن لا يستحقون

«المصور المكتشف» الذي اكتشف «إيمان» ولكنها على الأقل تجسد روح المقاومة الإسلامية والإيمان الذي يأبى لدين الله أن يصبح نهبا لمثل هذه الفارات أو يواجه هذا المصير . وذلك قصارى ما ينتظر منهم ... ولكن المسؤولية الكبرى عالة برقابنا نحن ان لم نمد لهم يد العون ونؤدى ما علينا من حق لله تعالى ولدين الله ولاخواننا الذين يستأصلون على مسمع منا ومرأى . خلال شهر رمضان المبارك كان في الكويت وفد من هؤلاء المجاهدين . جاءوا إلينا حينما تقاعسنا أن نذهب إليهم . وعندنا السفارات بالعشرات ترى مصالحنا «التجارية» وتتجاهل التزاماتنا الدينية هناك وما أعظم الفارق بيننا وبين التجار المسلمين الذين نشروا دين الله في جنوب شرق آسيا بل في كينيا نفسها وهذا الاقليم بالذات ... ثم نتساءل كيف : لماذا لم نواصل مسيرة اسلامنا ؟ .

المهم ان ذلك الوفد لم نلمس الاهتمام به كما نلمس ذلك حينما يحضر مواطنو اميركا يمدون ايديهم الملوحة بدمائنا ونفطنا ثم نملأها لهم اتفاقيات وقروضا وضمانات . وترقبوا يوم يصل الوزير الكيني الذي أعلن عن قرب مقدمه للكويت كيف يحتفى به ويناقش في احتياجات بلده الاقتصادية والتمويلية ولا يسأل عن الطفلة المسلمة «إيمان» ولا عن شرفنا المها نفي بلاد هي بالتاريخ والحاضر بلادنا ووطننا . فيالذكرى «يوم عمورية» ويا للنخوة العربية المعاصرة !!

وبمناسبة الوفود والزيارات ... فالكويت هذه الايام معرض سياسي صاحب للرؤساء والزعماء .. يللمس المتأمل في فقراته مفارقات مثيرة . . . الحاج عيسى أمين مثلا ... مواقفه السياسية في ما يعنى القضية العربية على الأقل .. معروفة تماما وواضحة وضوح الشمس . وقل ما يقال انه عربي أكثر من العرب . وقبل ان يحضر إلينا كانت صحافتنا تهتم بكل ما يقوله ويقال عنه وتنقله بالحرف عن وكالات الأنباء الغربية والصحف الغربية بكل ما فيه من تجنى واقتراء وتهكم ...

الصحف الأوروبية والأمريكية اهتمت مؤخرا بقصة صغيرة هي جديرة باهتمامنا نحن من قبل .. والقصة باختصار هي أن مصورا أوروبيا جاء إلى أحرار كينيا ... ليصور المناظر الجميلة التي يذخر بها ريف تلك البلاد من حيوانات برية جميلة ومتوحشة في غابات «السفاري» ومنتزهات الصيادين . ولكن هذا المصور - تمضى القصة - وجد صيدا فريدا .. سيفتح له الباب إلى عالم الثروة والمال . فبين أكواخ القبائل المترحلة في شمال البلاد عثر على فتاة بدائية .. وصفت في الأوساط «الفنية» في الغرب أنها أجمل فتاة ملونة عرفت حتى الآن وقيل عنها أنها أجمل من نفرتيتي .. واستدللا على صحة هذا الوصف فقد نشرت صورة للفتاة عارية حينما وشبه عارية حينما أخرج ... وقد قال المكتشف «!!» بأنه أفتن الفتاة بأنها تحمل كنزا لا بد من استثماره وانها ستصبح ثرية ومشهورة ان قبلت بالسفر معه والعمل «كموديل» عارى . وتم اغواء الفتاة المسكينة وصورها العارية تملأ الصحف الرخيصة الآن واسمها على كل لسان .. نسينا أن نقول أن اسمها «إيمان» ... هكذا بدون ترجمة وتكتبه الصحف الغربية بنطقه العربي دون أي لكمة أو تحريف ...

وطنها هو إقليم انفدى (N.F.D.) على شمال كينيا وهو أرض صومالية سكانها صوماليون مسلمون ١٠٠٪ اقتطعه الانجليز والحقوه بكينيا في سبيل توسيع الدولة الكينية التي يسيطر عليها المسيحيون ، مع أنه يشكل الآن ٧٥٪ من البلاد الكينية حاليا .

«إيمان» واحدة من آلاف الأطفال المسلمين الذين أصبحوا الآن فريسة لرساليات التبشير ومياتم الكنائس والذين يتم تنصيرهم يوميا اعتمادا على فقر ذويهم وانقطاع صلتهم بالعالم الإسلامي . وقد قام بعض المواطنين المسلمين من كينيين واسيويين بجهود متواضعة لمواجهة هذه المأساة ... وهي جهود لا توازي عشر ما تقوم به الكنيسة وغيرها من أمثال



الأخبار

شريط

حتى اظهروه بصورة البهلوان او الجنون .. وحينما جاء هنا .. ورايناها لحما وعظما لم نر فيه ذلك البهلوان او ذلك الجنون ليس ذلك فحسب بل انه لم يجد الاهتمام الذي يتوقع شخص مثله له مواقفه المؤيدة للقضايا العربية والاسلامية . كذلك الحاج عمر بونغو رئيس الغابون وهو زعيم أعلن اسلامه وفتح للعالم العربي الاسلامي ثغرا جديدا واقام فتحا جديدا واسلم بتأثيره الالاف من ابناء شعبه ، وكان هو في طليعة الزعماء الانفارقة الذين قادوا حرب التطهير الافريقي من رجس اسرائيل ... وهو —

حتى تكون المقارنة عادلة بينه وبين سنغور — اديب كبير ومثقف .. وقد نشر روايته الاخيرة قبل اسابيع قليلة ولاقت اهتماما واضحا في الاوساط الثقافية .. ومع ذلك يتهم بعض الصحفيين من اشباه الخواجات — ولا خواجات — من لفتته البارعة باصطحاب بعض مواطنيه المرموقين ليعلموا اسلامهم .. هنا في ديار الاسلام .. ولم يفهموا من هذه اللفتة الكريمة الذكية الا سوء النية والفرس ... فما اتعسنا بهؤلاء الفئران الذين ماتت فيهم حتى العاطفة الاسلامية ولا نقول العقيدة ،

وجاء ليوبولد سنغور ... ربيب الاستعمار الصليبي والمحارب القديم في جيوش الاستعمار الفرنسي ... وصنيفة جزاري الجزائر والريف المغربي وغرب افريقيا .. والرئيس المفروض على مسلمي السنغال كانه لا يوجد من بين ٩٥٪ مسلما من مواطنيها من يقوم بأمر الرئاسة ... الا لعنة الله على الاستعمار !

سنغور أصبح بطل القضية العربية وهو اخر من قطع علاقاته مع اسرائيل بعد ان أخجلته العزلة فتوعد اسرائيل بقطع العلاقات ان هي غزت ارضا افريقية ولحسن حظه وسوء حظنا عبر اليهود الى غرب القناة وهنا فقط قطع معهم العلاقات . ولكن صديق الظروف الطيبة يستطيع الان ان يثبت ايمانه بالحق العربي والحق الفلسطيني ... وهو في نظرنا نحن الادياب الاربب والمثقف العظيم والبطل الكبير والصديق الصدوق !!!

ولا نريد ان نتحدث عن رئيس الوزراء العربي الذي ما لقي الاهتمام البالغ الا لكونه رئيس وزراء في دولة علمانية اعلنت في تحدي الاسلام والمسلمين وسبقت الى فضيلة الاعتراف باسرائيل في يوم ما كان اصحاب « الامر الواقع » الجدد يجرعون على ذلك ... بل انهم تصدوا له وهاجموه ..

وتذكرونا حينما يأتي الزائر الكيني العزيز ...

بنغلادش — من المعلوم ان الصراع على السلطة في بنغلادش في بداية الاسبوع الحالي قد أدى الى تعيين قائد جديد للجيش وطرد القائد السابق .. ولكن القائد الاصلي للجيش أعلن فجأة امس فجأة انه استرد منصبه و أعلن انه سيكون ايضا المسئول الجديد ، عن ادارة القانون العربي العام في البلاد وهو ضياء الرحمن . وقال في خطاب أذيع على الشعب ان رئيس الجمهورية السابق خندقار مشتاق أحمد بخير وسيخطب . وقد أثنى الجنرال ضياء الرحمن على من وصفهم بقوله — اخوتي — من أعضاء القوات المسلحة . وارسل تحيته اليهم وطلب منهم ان يعودوا الى تادية واجباتهم وقال الجنرال ضياء الرحمن انه قد تولى الامور مؤقتا تلبية لرغبة الشعب والقوات المسلحة . ولم يذكر اي شيء عن الضابط الاخر الذي كان قد حل محله تائدا عاما للجيش . وقد وصفت اذاعة بنغلادش خطوة الجنرال ضياء الرحمن بأنها عودة بطولية . وكانت قوات الجيش قد

الاسلام دين معترف به رسميا في استراليا

اطاحت خلال الانقلاب الذي قامت يوم الاثنين الماضي بقيادة الانقلاب العسكري الذي وقع في بنغلادش أغسطس الماضي وانهى حكم وحيد الشيخ مجيد بالرحمن . وقد تم عزل الرئيس مشتاق خندقار أحمد الرئيس السابق لبنغلادش وتولت السلطة الجنرال خالد مشرف الذي عزل صباح امس كما ذكر راديو د وكان مشرف قد نصب نفسه رئيسا للاركان . وعين قاضي القضاة ص كبير الذي اختفى الان ، كرئيس للجمهورية .

ايطاليا — افتتح اتحاد الطلاب المسلمين في ايطاليا فرعا جديدا في مدم مزارر .. وبذلك صار للاتحاد ثمانية فروع في جميع أنحاء ايطاليا .

لاهور — قررت جمعية الطالبات المسلمات بباكستان عقد مؤتمره السنوي السادس في الفترة ما بين ٢٥ — ٢٨ ديسمبر ١٩٧٥ بمدينة لاهور .

أعلنت السلطات الاسترالية استجابة لطلب تقدمت به الهيئات الاسلامية باستراليا باعتبار الاسلام ديانة معترفا بها رسميا قبل الدولة . وقد اشترطت الحكومة الاسترالية على المسلمين التقيد بعدم تعدد الزوجات كشرط لقبول طلبها .. ويبدو المسلمين هناك اضطروا لقبول هذا الشرط ونحن اذ نرحب بقرار الحكومة الاسترالية الا أننا نأمل (بمقتضى حرية العبادة) ان يكون ذلك مشروطا بقيود دينية ايا كانت . طالما ان التعاليم الدينية الاسلامية لا تحمى عدوانا على غير المسلمين من افرا ومجتمعات . وان العقيدة الدينية هي قناء ايمانية خاصة لا يمكن ان تحد بقوانين تشريعات رسمية .

مبادرة الشارقة وعقيدة الوحدة

الداعية الى الوحدة الى اطراف نزاع وشقاق وأحقاد وعداء كما هو الحال بين سوريا ومصر ومصر وليبيا وليبيا وتونس وسوريا والعراق ... الخ .

من هنا نستطيع أن نحاسب جميع الافراد والاحزاب والدول التي ظلت تتاجر بالوحدة وبعوطف الشعوب العربية ونستطيع أن نكشف نواياها الحقيقية مهما أصمت أذاننا بضجيجها الودودي ... كما نلفت النظر الى الخطة المقلوبة التي يتردد صداها في الخليج الان من أن الطريق الى الوحدة يبدأ بتوحيد المصالح الاقتصادية . كأنها هو اعتراف علني بانتهازية الحكام في هذه المنطقة وبعدم قناعتهم بالوحدة كمبدأ وعقيدة الا بقدر ما يكون الكسب المادي من ورائها .. ولعلمهم منطقيون في ذلك مع أنفسهم .. فالكسب المادي هو سبب التمزق القائم حالياً .. وهو الذي سيحقق الوحدة .

نقول لهؤلاء .. ان المصلحة الاقتصادية يمكن أن توحد .. كأننا من كان .. وهي توحد الان المواقف الشيوعية والراسمالية فيما يعرف الان بالوفاق الدولي .. فهل مثل هذه الوحدة تمثل طموح الأمة العربية واين مزاعم الأمة الواحدة واللغة الواحدة والتاريخ الواحد والدين الواحد والحضارة الواحدة و .. و .. و .. الخ .. وهل هذه هي الوحدة الخالدة التي ننشدها أم هي مجرد — صفقة — توفيقية قد تعصف بها خلافات المصالح — وما أكثرها — في أول مراحلها ؟

سيظل التاريخ الشاهد الصادق على أن هذه الوحدة ما عرفتھا الأمة الابروح عقيدة التوحيد .. فهي أول وآخر وحدة نعمنا بها قبل أن ترزأ بقدم العقائد العلمانية والتفكير المادي والوضعية الجاهلية . وانه في غياب هذه العقيدة فلن يبقى لنا غير — البسوس — ويوم بعثت — وداحس والغبراء — .. والتاريخ يعيد نفسه .

الاجتماع المرتقب لحكام الامارات العربية المتحدة سينعقد في ١٥ نوفمبر الحالي لبحث قضايا وحدوية هامة في طريق تدعيم الاتحاد بتوحيد المرافق العامة في الدولة ... ومع أهمية الاجتماع بالنسبة لجميع المهتمين بأمل الوحدة فان النتائج التي لا ترقى الى طموح المخلصين وترضى مشاعرهم كما هي العادة في مداولات الوحدة العربية منذ عرفها العالم العربي تكاد هذه التجارب تقلل من اهتمام الحاديين وتطلّعهم الى هذا اللقاء المهم .

ففي غياب النيات المخلصة والارادة الصادقة تذهب مثل هذه الجهود أدراج الرياح .. لان المتلاقين يأتون الى الاجتماع مسوقين بسياط الرأي العام وبدافع المجاملة ودرء الشبهات ثم تنفض الاجتماعات وتبقى قراراتها حبرا على ورق .

أحد حكام الامارات قدم الدليل العملي هذه المرة فاستبق موعد الاجتماع وقراراته وخطبه الرنانة فقطع الطريق على الزايدات والتسويق .. ووضع بقية الحكام أمام اختبار فاصل حتى تتضح النوايا من المناورات والجدية من الدبلوماسية والارادة من المجاملة . فقد أعلن حاكم الشارقة سلطان القاسمي عن دمج دوائر الشرطة والامن العام والعدل والاذاعة والحرس الوطني والمواصلات السلطوية واللاسلكية في الشارقة بالوزارات الاتحادية لدولة الامارات . ثم أعقب هذه الخطوة بانزال علم الشارقة ورفع علم دولة الامارات المتحدة مكانه وبذلك أحرق سفن الانفصال نهائيا وكرس المصير الودودي لاماراته ضمن الدولة الاتحادية ..

لا شك في أن انزال العلم الخاص بالامارة ورفع العلم الاتحادي تطلب جهدا نفسيا كبير وقد اثبت بذلك أن الوحدة تبدأ من صدق الايمان بها وليس من الشعارات الكبيرة والاجتماعات المطولة والخطب العصماء . ولو توفر هذا الاتجاه لدى جميع الدعاوى الودوية لما تحولت الاطراف

اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الاجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع الجمعية
العمومية غير العادية - تعديل بعض
مواد النظام الاساسي والعادية - لمناقشة
التقرير الاداري والمالي وانتخاب مجلس ادارة
في الساعة الرابعة من مساء يوم السبت ١١
ذو القعدة ١٣٩٥هـ الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٧٥م
في مقر الجمعية بالروضة - شارع المغرب واذا
لم يكتمل النصاب القانوني فسيؤجل الاجتماع
ساعة واحدة ثم يعقد بالحاضرين .
الرجاء من أعضاء الجمعية الحضور في الموعد
المذكور ..

والله الموفق .

أمين عام الجمعية



الرسالة التي وجهتها

جماعة المجاهدين المسلمين في الجنوب العربي لمؤتمر رسالة المسجد بشأن انتهاك حرمة المساجد في جنوب اليمن.

— أو ما يسمى باليمن الجنوبية — من اغلاق بعضها وتحويل بعضها الى دور للسينما وللرقص والى مستودعات وغيرها من قبل السلطات الحاكمة هناك .

١ — في عام ١٩٦٩ استولت الحكومة هناك على ممتلكات الاوقاف ، ومعلوم أن أكثر هذه الاموال تعود منفعتها على المساجد ، ونذكر لكم على سبيل المثال أن الحكومة قد صادرت سبعين الف شلن مرصودة لمسجد النور أكبر مساجد عدن في الشيخ عثمان وأصبح هذا المسجد بدون دخل .

٢ — أوقفت الحكومة في الجنوب رواتب أئمة المساجد في سائر انحاء البلاد .

٣ — قامت الحكومة بتحويل بعض المساجد الى أماكن لغير العبادة .

أ — حول مسجد الليوى — البوليس الحربي — في عدن الى مذبقة للجلود .

ب — حول مسجد حوطة أحمد بن زين في حضرموت الى مستودع للتمور .

ج — حول مسجد الفيل الديني — في بلدة الفيل بالقرب من المكلا — الى صالة للسينما والرقص .

د — حول الجامع الكبير في ابين الى مستودع للخضار .

٤ — قامت الحكومة في الجنوب بقتل بعض أئمة وعلماء البلاد مثل السادة أحمد بن صالح الحداد قاضي حكومة الاتحاد سابقا ، وأحمد عبد الله بكتي والحضار قاضي حكومة الواحدي سابقا وخطيب مسجد ميفعه كما قامت بتشريد الكثيرين منهم : ناصر الشيباني أمام مسجد الرضاء في المنصورة وعدن وغيره كثيرون ، واختطفتم العلامة محمد بن سالم بن حفيظ مفتي حضرموت بدون أن يعلم أحد عن مصيره . . .

٥ — أغلقت معظم مساجد تريم بسبب

الحمد لله وحده والصلاة على رسول الله حضرات الافاضل رئيس المؤتمر ورؤساء وأعضاء الوفود الكرام :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد : فمن توفيق الله أن يعقد هذا المؤتمر الكريم — مؤتمر رسالة المسجد — في شهر رمضان ، شهر القرآن ، في مهبط الوحي عند البيت العتيق وهو أول مسجد على وجه الارض . .

ونحن جماعة المجاهدين المسلمين في الجنوب العربي اذ نحمد الله على هذا المؤتمر فاننا نقدم شكرنا وتقديرنا للمسؤولين في هذه البلاد المباركة والسبب المسؤولين عن تنظيم هذا المؤتمر في رابطة العالم الاسلامي ، نسأل الله أن يوفق المؤتمرين الى نتائج ايجابية نافعة للدعوة .

ايها الاخوة الكرام :

ان للمسجد دورا عظيما في بناء الشخصية الاسلامية ، فقد كان المسجد منذ القدم هو المركز الرئيسي لتربية المؤمنين وتزكية قلوبهم وتصفية نفوسهم وتحريك ضمائرهم وللانطلاق بالامة الى الجهاد في سبيل الله ، وقد عرف اعداء الله هذه الحقيقة فرايناهم في كثير من احقاب التاريخ يضمرون الشر بهذا المرفق الحيوي للامة ، ففي الجزائر أيام الاحتلال الفرنسي حولت عشرات أو مئات المساجد الى كنائس وعدد آخر الى مستودعات وبعضها قد هدمت ، وكمن مسجد في انتركستان والبلاد التي احتلها الروس قد حول الى مستودعات ومراقص وغيرها ، كل ذلك من أجل اسكات صوت الحق واضعاف ايمان المؤمنين والنيل من ترابط المسلمين .

واود أن انقل لكم ايها الاخوة الكرام بعض ما أصاب المساجد في الجنوب العربي

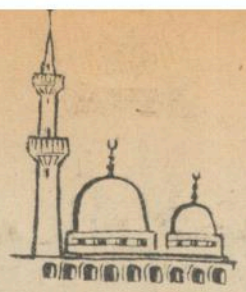
دور كبير في انتشار الشيوعية في انحاء
متفرقة من العالم
وبعد :

هذا وبعد طرحنا لتلك الحقائق
البيسة عن المساجد فاننا نطالب مؤتمر
الموثر بالتالي :

١ - التنديد واستنكار اعمال السلطات
في عدن التي قامت باغلاق المساجد
ومصادرة اوقافها وقتل علمائها وتحويل
المعاهد الاسلامية الى معاهد شيوعية
وتحويل بعض المساجد الى أماكن للهو .
٢ - مطالبتكم بارسال لجنة لتقصي
الحقائق هناك .

٣ - مناقشة الامانة العامة للمؤتمر
الاسلامي بفصل حكومة عدن من عضويتها
لكونها حكومة لا تقيم احكام الاسلام ولا
تلتزم بالقرارات الصادرة عن المؤتمرات
الاسلامية ومنها عدم السماح لدخول لجنة
من رابطة العالم الاسلامي .

وفقكم الله وسدد على طريق الخير
والحق خطاكم ، واخر دعوانا ان الحمد
لله رب العالمين . .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



مصادرة اوقافها ومنع الرواتب عن الائمة
والمؤذنين القائمين على نظافتها .

٦ - استولت الحكومة على المعاهد
الدينية وحولتها الى مدارس شيوعية ومن
بينها المعهد الاسلامي بعدن الذي انشأه
الشيخ محمد بن سالم البيحاني ، ومعهد
رباط تريم ، كما حول معهد الغيل الديني
الى مدرسة الشرارة الماركسية .

٧ - قامت الحكومة في الجنوب بتسمية
الاحياء والشوارع والبيادر والمدارس في
انحاء البلاد باسماء اعداء الاسلام
والمسلمين : كالقراطة وماركس ولينين
وجيفارا وهوتشي منه والنجمة الحمراء
والشعلة الحمراء وغير ذلك من الاسماء
تعظيما لتلك الشخصيات التي كان لها

سير الدار السلفية

ان تقدم اليك ايها الحاج
« الطريق الى حج تيسر »

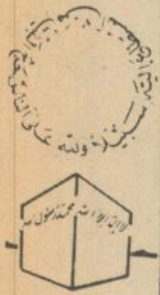
كتابا يباح فضايها الحج وامكانه وحكمه
لفه سهلة واضحة - أدلة كافية - طباعة فاخرة

اطلبه وغيره من كتب السلف من :

الدار السلفية للنشر والتوزيع

ص. ٨٥٧ ٢٠ ت ١٧٨٦٤

بنية التوزيع - خلف بلدية الكويت



الطريق الى حج تيسر

تأليف
عبد الرحمن عبد الخ

رسالة تعليمية تثقيفية تبين منهج
السلف في اتم العبادات

الدار السلفية
الكويت

الوقوف دقيقة حدادا على روح فلان ..

بقلم: الأستاذ عمر سليمان الاشقر

ضيعوا المنهج الاصوب والسبيل الاقوم .
ان فيما جاء به الاسلام لكفاية .
وفيما جاء به الاسلام تكريم للاموات
وعظلة للاحياء . ومما جاءنا الاسلام به ان
ندعو لهم : (ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا
للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم)
ومما جاءنا به الوقوف في الصلاة عليهم
والدعاء لهم في تلك الصلاة وفي سداد
دين الميت والعناية بأسرته من بعده
والتصدق عنه نصوص محفوظة لا تنكر ..
وهذا البلد (الكويت) كان الى عهد قريب
بعيدا عن البدع الموروثة والبدع المستوردة
التي تفعل للاموات . غير انه بدأت في
الايونة الاخيرة تنتشر بعض البدع عندما
يموت ميت او بعد موته .
ومن ذلك الوقوف دقيقة على روحه .
ومن ذلك بناء القبر والكتابة عليه فذلك
مما نهى عنه الرسول فيها رواه مسلم في
صحيحه عن علي بن ابي طالب .

ومن ذلك ما يشيع به الميت من تعداد
لمآثره وبيان لاعماله ، وصراخ ولطم ، ودفن
على أنغام الموسيقى وغير ذلك .
كل ذلك من البدع التي يجب ان تنفى
وتتدارك قبل ان تفشو فثوا لا ينفع معه
علاج .

وعندما نسمى الوقوف حدادا على الميت
بدعة فانه لا يحتاج الى دليل قرآني او
حديث نبوي ، فالبدعة اختراع في الدين لم
يقم على صحته دليل . وهذا الفعل ليس من
هدى المصطفى صلى الله عليه وسلم وليس
من هدى السلف الصالح (وخير الهدى
هدى محمد) ،
وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه .

عبارة أصبحنا نؤمر بها كثيرا في مجامعنا .
ويظن الناس انهم يسدون بها للميت خيرا ،
ويرفعون له بها ذكرا .
وقد استنكر أحد النواب في مجلس الامة
الكويتي هذه القولة ، والفعله التي تدعو
لها ، واسما اياها بأنها بدعة . ولقد اصاب
النائب كبذ الحقيقة اذ وسماها بذلك .
ويمكن ان نضيف فنقول : هي بدعة وتقليد
مستورد من المجتمعات الكافرة .
وكما ان للاسلام هديا متكاملا يبنى به الفرد
فكريا وعائديا ويقوم به سلوكه ويصلح
خلقه قبل ان يموت فان للاسلام هديا فيما
نفعله بالميت وللميت بعد ان يفارق الحياة .
والخير الذي يقدم للميت لا يمكن ان
ندركه بمجرد عقولنا ، اذ الذي يعلم ما يفيد
الميت بعد موته هو ربه الذي توفاه ، ومما
يكرم الميت وينصفه ان نفسله ونكفنه ونطلي
عليه وندعو له ونصدق عنه .
وليس مما يكرم الميت عند ربه ان نقف
دقيقة او دقائق على روحه .
وليست هذه الفعلة براعة لقدره من
بعده .

والذين شرعوا هذا التشريع قوم لا
يعلمون بالذي يصلح للميت من بعده ، لان
الله لم يكرمهم بالدين المبين الخاتم الذي
هدانا فيه لا قوم الطرق ، فهم يفعلون ما
يفعلون لان هذا هو غاية ما يستطيعون ،
اذ لم يجدوا ما يكرمون به الاموات الا ان
يقفوا موقفا سلبيا لا حركة فيه ولا تقدما
لخير .

ولكن لا يجوز للذين عرفهم الله بالسبيل
الذي يكرمون به موتاهم ان يسلكوا نهج
(المغضوب عليهم والضالين) فيكون وزرهم
اعظم من وزر الذين لا يعلمون ، وبذا
يستحقون من الله المقت ، فضلا عن انهم

لقاءات المجتمع:

حوار .. مع الاستاذ عبد الحميد نواب أفغ .. من أندونيسيا وأحد العاملين للإسلام في أمريكا

أجرى الحوار وترجمته إلى العربية

الاستاذ: عطية محمد سعيد

الأمريكية وعن ظروف العمل الإسلامي في
البلاد الإسلامية عامة وفي وطنه أندونيسيا
بصفة خاصة .

وقد قام بأجراء هذا الحوار وترجمته من
الانجليزية إلى العربية الاستاذ عطية محمد
سعيد نيابة عن المجلة .

يسر مجلة المجتمع أن تلتقى بأحد الشبان
العاملين في الحقل الإسلامي بالولايات
المتحدة الأمريكية ذلكم هو الاستاذ عبد
الحميد نواب الأندونيسي عضو اتحاد الطلاب
المسلمين بالولايات المتحدة وكندا .
وقد انتهزت المجلة فرصة زيارته للكويت
فتقدمت له بعدد من الأسئلة حول الحركة
الإسلامية ومستقبل الإسلام في القارة

والشيوعيين ؟

● الشعب الأندونيسي شعب مسلم
يصدر في كثير من تصرفاته عن
عقيدته الدينية فهو مسالم في ساعة
السلم ومحارب جسور في لحظات
الحرب .

وقد كانت العوامل الرئيسية التي
دفعته للوقوف بصلافة في وجه
الاستعمار والشيوعية هي العقيدة
الدينية وروح الجهاد الإسلامي
وتوجيهات الأئمة المجاهدين أمثال
المفتي ديو نغورو والامام تون تومو
والامام تور عمر . أما في معركته ضد
الشيوعيين فقد كانت الجماهير بنفسها
تتعقب الشيوعيين وتطاردهم .

هل لك أن تعطينا صورة موجزة عن وطنك أندونيسيا ؟

● يتكون الأرخبيل الأندونيسي من
مجموعة ضخمة من الجزر يبلغ عددها
ثلاثين ألف جزيرة المأهول منها لا
يتجاوز الستة آلاف جزيرة . ويبلغ
تعداد سكان أندونيسيا ١٢٠ مليون
نسبة ٩٥٪ منهم مسلمون وهي من
ناحية السكان تعتبر أكبر دولة
إسلامية في العالم

□ المعروف أن الشعب الأندونيسي
شعب مسالم فكيف استطاع —
بإمكاناته المتواضعة — أن يقف
تلك المواقف البطولية الحازمة في
وجه المستعمرين الهولنديين ؟

□ قبل أن ندخل في موضوع المقابلة يسرنا أن نعطي قراء « المجتمع » نبذة قصيرة عن حياتك الخاصة يا استاذ عبد الحميد .

● اسمي بالكامل عبد الحميد نواب
من أبناء أندونيسيا ومن مواليد سنة
١٩٤٥ ، تلقيت تعليمي الابتدائي
والثانوي بأندونيسيا وقضيت فترة
من دراستي الجامعية بباكستان ثم
هاجرت إلى الولايات المتحدة لمواصلة
دراستي العليا فالتحق بجامعة
نيو جيرسي وتخرجت منها هذا العام
حيث نلت درجة الماجستير في
الشنون العالمية .

لقاءات المجتمع

□ المعروف أن التبشير الكنسي يظل مجهودات جبارة في سبيل تنصير الشعب الإندونيسي فكيف تهيات له القرص للعمل في اوساط المسلمين .

● المنظمات التبشيرية الكنسية تمتلك امكانيات مادية ضخمة وقد استغلت في الشعب الإندونيسي حاجته الى الطعام والتعليم والدواء فقدمت له الخبز والدواء وفتحت له المدارس والمستشفيات فأخذ يستجيب تحت ضغط الحاجة ولذع الجوع الى تعاليم المسيح ويرتد عن دينه . وقد استغلت الكنائس المسيحية مذابح الشيوعيين ففتحت الملاجئ ودور الحضانة لابنائهم الايتام الذين يبلغون ستة ملايين طفل واخذت تغذيههم بالروح المسيحية وتبغض اليهم الاسلام الذي كان سببا في قتل ابائهم فتنصروا جميعا وهم الان يمثلون قاعدة مسيحية آخذة في الاتساع .

□ ما هي مجهودات الجماعات الاسلامية في مواجهة الحملة التبشيرية .

● توجد باندونيسيا عدة جمعيات اسلامية نشطة كالمجلس الاسلامي الاعلى والجمعية المحمدية وغيرها من الجمعيات العاملة في مجال الدعوة للاسلام .

ولكنها جميعا محدودة الموارد والطاقات وتحتاج الى دعم كبير بالاموال والدعاة المخلصين حتى تتمكن من اداء رسالتها على الوجه المطلوب .

□ ننقل الان الى الدنيا الجديدة ونرجو اعطافنا صورة عن الحركة الاسلامية في القارة الامريكية وامكانياتها المادية والبشرية

● ينقسم المسلمون الموجودون

بأمريكا الى ثلاث مجموعات رئيسية :
١ - المهاجرون المسلمون الذين استقروا بأمريكا .

٢ - الطلاب المسلمون الذين يفتدون لطلب العلم في المعاهد والجامعات الامريكية .

٣ - الجماعات الاسلامية الجديدة كجماعة المسلمين السود .

فالجموعة الاولى التي هاجرت الى امريكا واستقرت بها قد اخذت تنصهر في المجتمع الامريكي وتفقد كثيرا من خصائصها الاسلامية وقد بدأت تحس بضرورة العودة الى الحياة الاسلامية ، والمشكلة التي تواجهها هذه المجموعة هي ندرة المدارس الاسلامية والعربية التي تحافظ على الاجيال الجديدة من الضياع في غمرة الحياة المادية الصاخبة .

والجموعة الثانية وهي تتكون من الطلاب المسلمين من العرب والباكستانيين والأتراك وغيرهم يضمهم اتحاد الطلاب المسلمين في الولايات المتحدة وكندا وهو تنظيم عامل نشط وسوف نخصه بالكلام في هذه المقابلة .

أما الجماعات الاسلامية الجديدة فهي كثيرة ومتعددة ومتفاوتة في قربها من الاسلام الصحيح . . وأكبر كتلة منها هي جماعة المسلمين السود التي كان يتزعمها اليجا محمد وقد كانت معتقداتها تختلف اختلافا جذريا عن العقيدة الاسلامية ، ولكنها الان بدأت تصحح بعض هذه المفاهيم وتقترب من الاسلام الصحيح .

□ هل تجد الدعوة الاسلامية استجابة بين الامريكيين ؟

● المجتمع الامريكي يعيش في فراغ روحي قاتل وقد سئم الحياة المادية البحتة وهو يبحث الان عن المبادئ والدعوات التي تشبع تطلعاته الروحية بعد أن عجزت الكنيسة المسيحية عن ملء هذا الفراغ .

ولذلك بدأ يتطلع الى البوذية والهندوسية وغيرها من النحل المختلفة .

ومن خلال تجربتنا وجدنا ان الاستجابة للاسلام كبيرة جدا بين الامريكيين اذا وجد الدعاة المخلصون الكفاء وتوفرت الامكانيات المادية التي تتيح للدعوة الاسلامية مخاطبة المجتمع الامريكي وتقديم الاسلام اليه صافيا نقيا من الشوائب التي الصقها به المستشرقون .

والاسلام اليوم ينتشر بسرعة هائلة وسط الزنوج الامريكيين كما بدأ اخيرا يسجل بعض التقدم في محيط الامريكيين البيض .

واستطيع هنا ان اؤكد بأن خلاص أمريكا من تناقضاتها ومشاكلها الاجتماعية المعقدة يكمن في الاسلام وحده وبغير ذلك سيكون مستقبلها مظلمًا حالك السواد . .

□ ما هي أوجه النشاط الاسلامي التي يقوم بها اتحاد الطلاب المسلمين في الولايات المتحدة وكندا وما هي الوسائل التي يعتمد عليها في تبليغ الدعوة .

● النشاطات التي يقوم بها اتحاد الطلاب المسلمين في الولايات المتحدة وكندا كثيرة ومتعددة اهمها : -

١ - ربط الطلاب المسلمين برباط الاخوة الاسلامية وتعبيق مبادئ التدين العملي فيهم .

٢ - عقد المؤتمرات الموسمية لمناقشة القضايا الاسلامية

٣ - دعوة الاسر الاسلامية الى لقاءات عائلية لتوثيق روابط الاخوة الاسلامية بينهم .

٤ - طبع الكتب والرسائل المختلفة لشرح مبادئ الاسلام

٥ - تأسيس المدارس والمعاهد لتعليم ابناء المسلمين مبادئ الاسلام

٦ - تنظيم الرحلات والمحاضرات واللقاءات الفكرية بين العاملين في حقل الدعوة الاسلامية

وهذا يتطلب من المسلمين عملاً حاسماً حتى يتمكنوا من انقاذ انفسهم وانقاذ العالم من براثن الشيوعية .

□ ما هي المعوقات التي تعرقل مسيرة الزحف الاسلامي وتقف به دون تحقيق اهدافه الكبرى في اسعاد البشرية ؟

● المعوقات كثيرة وأهمها :-
١ - جهل المسلمين بعظمة دينهم ومقدرته على معالجة قضايا الانسان المعاصر .

٢ - مواقف الحكومات في العالم الاسلامي التي تجعل الاسلام شعاراً للدعاية دون ان تعمل على تطبيق احكامه .

٣ - خضوع علماء الاسلام لسيطرة الدول والحكومات مما جعل كثيراً منهم أدوات طيعة في ايدي الحكام يستصدرون بهم الفتاوى والتبريكات لسياساتهم المناوئة للاسلام .

□ وأخيراً يا استاذ عبد الحميد - بما لك من دراسة في الشؤون العالمية وخبرة في مجال العمل الاسلامي بماذا تنصح المسلمين في هذا العصر ؟

● ان المسلمين في تقديري قد عطلوا قلوبهم وعقولهم وساروا خلف الدول الكبرى مغضبي العيون ونصيحتي لهم تتلخص في الاتي :-
عليهم ان يجددوا الثقة بانفسهم وان يستعدوا لقيادة العالم من جديد فان دينهم يهيم العقول بفتح الارض قاطبة ويجعلهم خلفاء في هذه الارض فالكون بها فيه مسخر لهم .

والاسلام هو الدين الوحيد الذي يستطيع قيادة البشرية في مستقبلها لانه يقوم على العقل والعلم فاذا استعاد المسلمون الثقة بانفسهم وتسلحوا بالعلم النافع والخبرات الفنية والتجارب العملية فانهم يكونون بحق اهلاً لقيادة البشرية في المستقبل القريب .

لنشر الاسلام في المجتمع الاميركي وهي تفاوت في قربها وبعدها عن الاسلام ..

كما ان هنالك جماعات تعمل لتنظيم حياة المسلمين وتيسير وسائل العبادة والاجتماع لهم . ومن هذه الجماعة المسماة بجماعة الجمعة بالامم المتحدة . التي تكونت في عام ٦٨-٦٩ ، وتمثل الاعضاء المسلمين والوفود الاسلامية بالامم المتحدة وتعمل لتهيء لهم وسائل الاجتماع والعبادة .

وقد قامت بافتتاح مسجد للجمعة يحضره اكثر من سبعين شخصاً .. كما تقوم بها يسمى معسكر رمضان وتقوم باستئجار الفنادق والصالات والكنائس احياناً لاداء صلوات العيدين كما تقوم بطبع الرسائل والنشرات لشرح مبادئ الاسلام وجمع التبرعات لمساعدة الجماعات الاسلامية المحتاجة لذلك وقد قدمت خمسة آلاف دولار للمسلمين السواحليين .

ومن الهيئات التي تساهم في دفع العامل الاسلامي وتنشيطه في محيط الامم المتحدة رابطة العالم الاسلامي التي اعطيت عضوية المنظمات غير الحكومية بالامم المتحدة وهي تعمل لافتتاح مكتب لها هناك .

□ بم تفسر الهزائم المتلاحقة التي مني بها الامريكيون في جنوب شرق اسيا مما فتح المجال للشيوعية لتحزز تقدماً في تلك المناطق ؟

● الشيوعية فكرة ومعتقد وهي تحارب لتثبيت اقدامها ونشر عقيدتها .. اما الامريكيون فانهم قد فقدوا كل المعاني التي تجعلهم يموتون من اجلها .

والخطر الشيوعي لن يقف امامه غير العقيدة الاسلامية فهي وحدها التي يمكنها ان تصاول هذه العقيدة الفاسدة وتصرعها .



أما الوسائل التي يتبناها الاتحاد فأهمها :-

١ - العمل التطوعي لخدمة الاسلام
٢ - الاعتماد على الاقناع الفكري الذي يعتمد على العقل والمنطق .
٣ - القدوة الحسنة التي يقدمها الاتحاد في اشخاص قاداته وأعضائه الذين تتمثل فيهم العقيدة الدينية والجوانب السلوكية والكفاءات العلمية ..

٤ - الاستفادة من المنجزات العلمية والوسائل الحديثة لتبليغ الدعوة وذلك باقامة المعارض واستخدام اجهزة التسجيل الصوتي والتصوير التلفزيوني والطباعة ووسائل الاعلام المختلفة .

٥ - المشاركة في توجيه وتصحيح المفاهيم الغربية عن الاسلام بتقديم المحاضرات والندوات في الجامعات والمعاهد العليا في شتى المواضيع التي لها صلة بالثقافة الاسلامية .

□ هل هناك أي جماعات أخرى تعمل للاسلام خارج نطاق اتحاد الطلاب المسلمين ؟

● نعم هنالك تنظيمات كثيرة تعمل

● حديث جديد عن

● السياسي الاستعماري

١٤ مارت ١٣٣٣

بيلربي

كم هو تجل غريب : أن يصل
العثمانيون الجدد — الذين هربوا
الى أوربا ، الى مرامهم باسقاط عمي
عبد العزيز خان . سقط عبد العزيز
خان ، وقامت من بعده فورا الحرب
الروسية عام ٩٣ ، فأخذت معها نصف
منطقة الروملي . ومثلهم تماما :
— الاتراك الشبان — تركيا الفتاة —
الذين هربوا الى أوربا لاسقاطي ،
ووصلوا الى مبتغاهم باسقاطي ، ثم
دخلوا الحرب العامة ، فأضاعوا
الامبراطورية العثمانية .

كل من الفريقين تعلم في داخل
البلاد . كل من الفريقين أيضا كان
معجبا بالغرب . كل من الفريقين
كان يرى أن الخلاص الوحيد للبلاد
يتركز في المشروطية . كل من الفريقين
اتخذ جزءا من الجيش لتحقيق أماله ،
والجيش الذي اعتمد عليه كل من
الفريقين متمزق الاوصال من الداخل
نعم ، كم هو تجل غريب جدا انني
عشت أحداث الحادئين . جريت
بالصبر ما لم يستطع عمي عمله
بالغضب . وعملت أنا على الصفح
والعفو فيما لم يستطع عمي النجاح
فيه بالعقاب .

انظر الى تجل أكثر غرابة :
العثمانيون الجدد وتركيا الفتاة كانوا
يؤازرون جميعهم الدول الكبرى التي
ترغب في تمزيق اوصال الدولة
العثمانية وتفتيتها . كان هؤلاء
الشباب أمل الدول الكبرى . لو نفذوا
ما تشاءه ، فان في هذا خلاص
الدولة العثمانية ، واذا لم تكن
اذانهم صاغية لاقوالها ، فان في هذا
زوال الدولة العثمانية . .



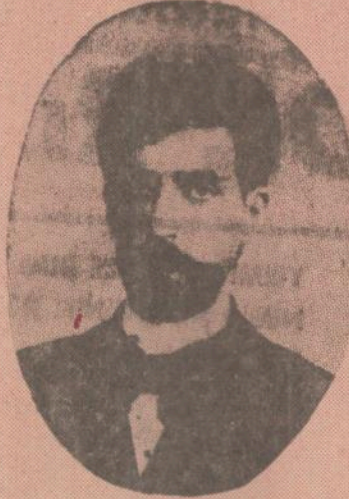
مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد

المدرس المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس

ارتباط الانقلابات بالماسونية.

السبوري يرى الصحافة الانقلابية.



● الاتحادى الماسونى
الدكتور اسحق شكوتى

وفي المرتين انهزمنا ، مع اننا نفذنا ما ارادوه ، وفعلنا ما قالوه فهل تفتحت اعين الذين يعيشون في اخر حفة باقية من تراب الوطن ؟ ان شاء الله ..

اولادي .. هم هؤلاء الابناء الذين اعددهم هذا الوطن ، وهم جابوا هذا العالم الكبير ، فكيف لم يفطنوا الى الحقيقة التي رايتها وأنا في قصري بين أربعة جدران ؟ كيف لم يفطنوا الى أنهم اغرقوا بأيديهم بلدا عظيما هائلا روته دماء الاجداد ؟

لا أجزم أحدا ، ولكن ، كانوا بأنفسهم يرون ان الانجليز والفرنسيين والروس ، وحتى الالمان والنمساويين اي كل الدول الاوربية الكبرى وجدت مصلحتها في تقسيم الدولة العثمانية وتفتيتها . كانوا اعداءها ، والمشاهد ان هذه الدول الكبرى تنهش في بعضها البعض ، لكنها سرعان ما تتفق وتتحالف اذا ما تعلق الامر بمقاتلة العثمانيين .

أما ما لا تتفق فيه فهو : من سيحصل على نصيب أكبر من أراضي الدولة ؟ ألم يستطيعوا فهم معنى مؤازرة هذه الدول لبعضها كما حدث في افكار بعينها ؟

قلت ، وسأقول . شرحت وسأشرح : ألم يكونوا يفكرون ان الدولة العثمانية دولة تجمع أمما شتى ، والمشرورية في دولة كهذه موت للعنصر الاصلي في البلاد . هل في البرلمان الانجليزي نائب هندي واحد ، او افريقي او مصري ؟ وهل في البرلمان الفرنسي نائب جزائري واحد ؟ وهم يطالبون بوجود نواب من

مضت اعوام ولم تحدث آثار جديدة هامة لهذا ، لانها لم تكن أعمالا تتبع من افكار حدية هامة .

ورغم هذا ، فاني كنت على صلة بهم . وحتى لا يتورطوا في شيء نتيجة لافلاسهم — وهم في بلاد اجنبية فقد بذلت لهم مساعدات مادية كبيرة بحجة شراء صحفهم ، وأغمضت عيني عن ارسال بعض الاشخاص للنقود الى البلاد ، لكي لا يكونوا اداة للاجانب ، وكنت أقول ان معارضتهم — رغم خطئها — فانها يجب ان تظل شريفة .

هناك ايضا بعض الاسباب التي دفعتني لذلك . أحمد رضا بك — وكان

مديرا للمعارف في بورصة — سافر الى اوربا بحجة الدعاية للمنتجات الحربية البورصوية في معرض باريس الذي افتتح بمناسبة مرور مائة عام على الثورة . ذهب ولم يعد ومن هناك أرسل لي — لائحة اصلاحية — . قراتها ولم يكن فيها شيء ، فهو لا يعرف البلاد ، ولا يعرف ما يمكن أن تفعله هذه المقترحات أهملتها .

بدأ بعد ذلك يصدر مجلة — شورت وطلبت من سفيرنا في باريس ان يتحرى عن وسيلة تعيشه . اجابني بانه يلقي دروسا في اللغة التركية ويتعيش عن طريقها ، وانه يصدر صحيفة ويتحمل نفقاتها .

انه ساذج ، ولا يصدقه احد ، حتى لو كانت جارية بسيطة لم تشتتر في حياتها رغيف خبز واحد من مخبز . وبدأت ارسل له نقودا بطرق مختلفة ، فليس هناك حل اخر .

الروم والارمن والبلغار والصرب والعرب في البرلمان العثماني (١) . لا ، لا أستطيع ان أقضى على ابن الوطن الذي تعلم وفكر ووهب نفسه لقضيته . أقول : انهم ، وببساطة ، قد خدعوا .

خدعوا ، ولكن عدة ملايين من ابناء الوطن الشرفاء الذين لم يخدعوا عانوا الكثير ، اكثر منهم انفسهم قتلوا وشردوا .

هؤلاء الذين اطلقوا على انفسهم اسم — تركيا الفتاة — كانوا في الاصل ثلاثة أشخاص او خمسة وهؤلاء عملوا ضدي عدة سنوات في اوربا . تكلموا ، خططوا ، كتبوا . كذلك قبل ان يفكروا ان العمل ضدي معناه ايضا : العمل ضد الوطن . كانت صحفهم التي يصدرونها تأتي خفية الى البلاد عن طريق البريد الاجنبي ، وتوزع بواسطة الاجانب .

مذكرات آخر خليفة اسلامي



كل ما استنطعت عمله عملته ، ولو كان السلطان سليم الاول سلطانا في عصرنا لكان يمكن أن يعمل مثلما عملته أنا .

أديت واجبي ، وسعيت وراء الصالح ، وحرصت ألا أؤذي الاهالي عارضت سفك الدماء في كل مكان ، ولكن عبثا ما فعلته .

ليس ما قدمته لاجزاء تركيا الفتاة شفقة ، فبلادي أضحت ضحية لغفلة هؤلاء الاتراك الشبان ، وانها لغفلة لا يمكن الصفح عنها . وهذا ما حدث !!

(١) خلل في التعبير قد يكون من اثار الخلل في التصور لدى عبد الحميد لهذه المسألة . والاجدر به هنا ان يشير الى الصفة الاسلامية لدولته ، بحيث يتمتع عليها التوسع في اشرار غير المسلمين من رعاياها في ادارة الحكم وتولي مناصب السياسة مع انها تساويهم بالمسلمين في بقية الحقوق المدنية والاجتماعية والمعيشية والا ، فان الدعوة الى نهوض العرب والترك وغيرهم من المسلمين باعباء الدولة في تضامن وتعاون اقرب لقواعد الاسلام وسمت الحكم الشرعي ، لو كانت هناك تربية تخلع الناس عن التفكير القومي المتطرف . وما التصريح باولوية العنصر الاصلي الا بقية جاهلية ، بل ان العرب اولى بالتقديم — اذا فقهوا — في كل دولة تضمهم مع آخرين ، لوراثةهم مناقب اسلافهم في صدر الاسلام ، وتمكين لغتهم لهم — كمجموع — من فهم القرآن والحديث والفقه فهما اوسع واسم ، وان كان في الخاصة من غير العرب من يوازيهم او يفوقهم في ذلك . وانما تبدل الروح الشعبية المضمومة من مثل الجهل بهذه الحقيقة ، الا ان يكون عبد الحميد قد عنى تفلت العرب الذين عاصروه عن موازين الاخوة الاسلامية وجنوحهم الى المتطرف في المشاعر القومية ، بحيث تتحول الحرية التي تمنحها المشروطية له الى عامل هدم في الدولة ، لقلعة حرصهم على بقائها . والراجح انه اراد هذا المعنى ، بقرينة ما يؤثر عنه من حب للعرب لا زلنا نلمس مثله عند المعاصرين من دعاة الاسلام الاتراك ، وبدليل ما ظهر منه من تقديم لكثير من العرب في وظائف الدولة حتى نقم عليه متطرفو الترك ذلك ، وما اظنها الا غفلة قلم منه في شيخوخته القلقة ، محمد الراشد .

تيمو ، ينتسبون الى المحافل الفرنسية والابطالية ، حتى ان هذه المحافل ايضا تسلم عائلاتهم الموجودة داخل البلاد النقود يد بيد . هذا ما كتبه وارسل معه الوثائق المؤكدة لهذه المعلومات . وكما قلت من قبل ، ان الصحف التي صدرت في اوربا ومصر بمختلف اسمائها ، ورجال الجمعية الذين يتنزهون في هذه البلاد ، لم يخرجوا للبلاد كتابا جادا واحدا ، ولكن محافل الماسونية — رغم كل تعقبا لهم — جعلت من هؤلاء المتسكعين اعلاما ، عندما حركوا الضباط من اعضاء الاتحاد والترقي ، وها هي ذي قصة تركيا الفتاة وجمعية الاتحاد والترقي . نعم ، هذه هي الحكاية ، حكايتهم ولكن النتيجة نشاهدها اليوم بكل اسف امام أعيننا .

سيقولون لي : تعلم كل هذا ، ولم تمنعه . لماذا اغضت عينيك عن خراب الدولة وانهارها ؟ حاشا !

ليست المسألة مسألة اغماض عين لقد كنت يقظا في كل لحظة ، لكني لم اكن استطيع منع هذا ، كنت بمفردي وكان معهم كل عالم العدو . لم تكن طبيعتي وظروفي تساعد الا على هذا . يدينني اصدقائي بانني متساهل ، اما اعدائي ، فيقولون اني ظالم غدار .

والجانبان مخطئان ، فلا انا كنت السلطان سليم الاول ، ولا بلاد السلطان سليم الاول كانت تحت امرتي .

الاطاحة قورا بعدة رؤوس كلام من السهل قوله ، من الصعب تنفيذه وكل رأس انسان تفتح امام الانسان هوة ، ولو استطعت ان تملأ هذه الهوة فسيخافون منك ، وتستطيع عندها ان تهدد ، وكل ما تهدد به سينفذ . وفي حالة عدم تغطية هذه الهوة ، فليس هناك شيء قط يمكن عمله ، وانا انسان رحيم منذ ميلادي ولكني اعلم ان الدولة لا يمكن ان تدار بالرحمة .

وهنا اتحدث قليلا عن مراد بك المشهور بالميزانجي ، وهذا ايضا عجب آخر . مراد بك هذا اتى من قفقاسيا وهو في ريع الشباب . مر باستانبول . وكان اول باب — وهو في طريقه الى القرم للدراسة — طرقة في استانبول : باب قصر مدحت باشا .

سريعا ما قابله مدحت باشا واستمع اليه ثم ارسله بمذكرة الى رشدي باشا . اشتغل مراد بك فترة في ديوان رشدي باشا ، وبعد موت الباشا أصبح مدرسا للتاريخ في المدرسة الاعدادية . كان المعروف عنه تأييده للسياسة الانجليزية ، وعندما ابعدت سعيد باشا عن الصدارة العظمى ، وهو المعروف بتأييده للسياسة الانجليزية ، بدأ مراد بك في اصدار جريدته — الميزان — كان ينشر فيها مدائح لي ، لكنه كان يهاجم بعنف رجال الدولة الذين عينتهم في الوزارة . اغلقت الحكومة جريدته بعد سنوات ، فحميته وعينته في ادارة الديون العمومية .

وهرب ذات يوم الى روسيا ، ومن هناك توجه الى اوربا . وفي لندن قابل اللورد سالسبوري ، ثم استطاع الحصول على تصريح باصدار جريدته الميزان من مصر ، ثم ذهب الى اوربا مرة اخرى ، واخيرا ، وبواسطة احمد جلال باشا ، عاد الى استانبول مرة اخرى .

لا اود الحديث عن كيفية معيشته اثناء هذه الفترة ، ولا عن كيفية استطاعته القيام بهذه الرحلات الطويلة ، ولا جهة تمويل جريدته رايت خطابا تسلمه احمد جلال الدين باشا من علي كمال بك في مصر وغالبا ما يكون هذا الخطاب بين محفوظات قصر يلدرز ، فيه اسماء ومصادر التمويل اسما اسما . وفي هذا الخطاب ايضا يذكر ان الدكتور عبد الله جودت ، والدكتور اسحق شكوتي ، والدكتور بهاء الدين شاكر ، والدكتور ناظم ، والدكتور ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم
بفضل الله وتوفيقه تم في أربعين ملزمة

الجزء الثالث والعشرون من كتاب

الفتح الرباني

في ترتيب

مسند الامام احمد بن حنبل

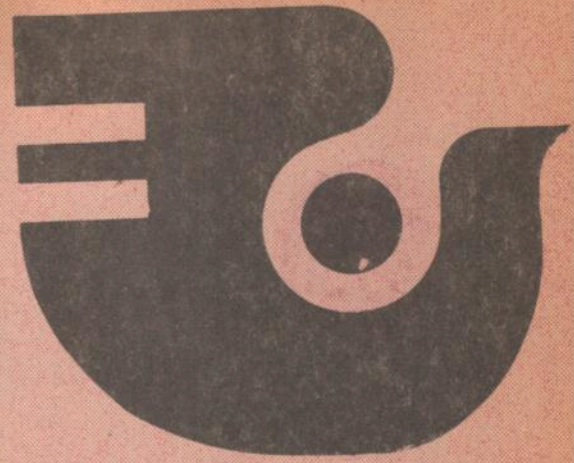
مع مختصر "بلوغ الأمان" لمؤلفه:

احمد عبد الرحمن البنا

ومسند الامام احمد بن حنبل غنى عن التعريف فقد شهد له المحدثون في القديم والحديث بأنه أجمع كتب السنة للحديث واصحها بعد الصحيحين ، وأوعاها لكل ما يحتاج اليه المسلم في زاده ومعهده ، قال عبد الله بن احمد خرج أبي المسند من سبعمائة ألف حديث وسئل الشيخ الامام الحافظ ابو الحسين علي بن الشيخ الامام الحافظ الفقيه محمد اليونيني رحمهما الله تعالى انت تحفظ الكتب الستة ؟ فقال وما احفظها ، فقيل له كيف هذا ؟ فقال أنا احفظ مسند احمد وما يفوت المسند من الكتب الستة الا قليل فانا احفظها بهذا الوجه .

وقد عرف قراء الفتح الرباني ما أسداه للمسند من ترتيب على ابواب الفقه وشرح وتخريج واستنباط الاحكام الشرعية والتعليقات اللازمة النافعة وسيظهر الجزء الرابع والعشرون قريبا ان شاء الله تعالى وبه يتم الكتاب .

ويطلب الجزء الثالث والعشرون من دار الحديث ٥ عطفة الرسام بالفورية بالقاهرة ومن عبد الرحمن البنا ١٧ شارع احمد تيمور بالحلمية الجديدة بالقاهرة تليفون ٩١٨٥٩٩ ومن المكتبات العامة وثمنه ٣٠٠ قرشا مصرياً من النوعين الابيض والاصفر ويخصم ٢٠ بالمئة للمكتبات وطلاب العلم .



قوانين الاسرة

بين

ضعف النساء
وعجز العلماء

بقلم: الأستاذ سالم البرنسائي

العلاج الاوحد

جعل الله الطلاق بين الرجل ليستخدمة
عندما يصيب الحياة الزوجية مرض يتعذر
البراء منه وعندما تنشأ مشكلة لا علاج
لها الا بالانفصال وهو في هذه الحالة
يصبح ضرورة انسانية لا بد منها اذ لا يمكن
بقاء اسرة بين اثنين غير متفقين .

وحتى لا يستخدم الزوج هذا الحق في
غير موضعه ، وحفاظا على الاسرة حرص
الاسلام على علاج مشكلات الاسرة بوسائل
انسانية تنبع من مشاعر الزوجين ولا
تفرض عليهما قسرا واجبارا .

ومن هنا احاط الطلاق بعدة قيود ليحول
دون سرعة استخدام هذا الحق او اساءة
استعماله ، وسنوضح ذلك فيما يلي :

١ - طلاق الفضبان :

ابطل الاسلام الطلاق اذا كان اثناء ثورة
غضب بلغت حالة انعدام الارادة او عدم
انعقاد نية الرجل الحقيقية الى هذا الامر ،
وفي هذا قال صلى الله عليه وسلم (لا
طلاق في اغلاق) ، والاغلاق هو ضيق
الصدر وقلة الصبر بحيث لا يجد له مخلصا
الا اليمين .

٢ - الطلاق المعلق :

تعليق الطلاق هو ربط حصوله بأمر ما
بأداة من ادوات الشرط ، وقد ابطله بعضهم
اذا كان القصد منه حمل الزوج نفسه او
غيره على فعل الشيء او تركه ، ويجب ان
يمتد البطان الى كل طلاق معلق اذ الغرض
من الطلاق هو فسخ عرى الرباط المقدس
وهذا لا يكون الا منجزا فاذا علق على امر
ما كان باطلا ، قال تعالى : « يا ايها النبي
اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا
العدة » .

وقد اوضح المجتهدون من الفقهاء هذا
الامر بما لا يدع مجالا للظناب .

٣ - الطلاق اثناء الحيض والظهر المصحوب بجماع :

منعت السنة الطلاق اثناء الحيض وفي
حالة الظهر المصحوب بجماع وذلك لاحتمال

أن تكون العلاقة
بفتور بسبب الا
الحيض او التشب
ينتقى معه المودة
الزوجية المشار
« ومن آياته ان
لتسكنوا اليها و
ان في ذلك لآيات
وبهذا يمسك
في كثير من حالا
مصحوبة بأسباب
فترة من الزمن ،
هذه الحياة منبع
يفرضه عليهما ب
يقول تبارك وت
طلقتن النساء ف
العدة واتقوا الل
وقد اوضح ا
تطلق لها النساء
نافع أن عبد الل
حائض على عهد
وسلم فسأل عم
عن ذلك فقال «
حتى تطهرثم تح
بعد وان شاء
العدة التي أمر
والحديث رواه
وقد ثار جدل
هذه الطلقة فقد
الزبير انه سم
يسأل ابن عمر
اخبره أن رسوا
« فردها ولم ير
ولكن الائمة
في الدنيا والا
وسندهم ان هذ
داود ، وقد روا
ذكر عبارة « وا
كثير من علماء
وترى مع ال
الشريف وظاهر

السابقة وأوقع الطلاق فان انتظاره هذه المدة وإصراره على الطلاق وفشل الجهود المبذولة للصلح من خلال هذه القيود ، كل ذلك يشير الى أن الحياة الزوجية قد أصابها العقم ولا أمل في علاجها .

ولكن لان للطلاق اثرا في النفس أمر الاسلام الا تخرج المطلقة من بيت الزوجية فور وقوع الطلاق بل لا بد أن تنتظر حتى تنتهي العدة وهي المهلة التي اشترطها الله تعالى ليستبين الحمل والتي في خلالها يجوز للزوج أن يعيد زوجته اليه لأنها ما زالت في عصمته .

ولا حرج على الزوجة في هذا فبيت الزوجية ليس ملكا للزوج كما يتصور الناس اليوم بل أن الله ملكه للزوجة اذ قال تعالى (لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة) .

فلا تخرج المطلقة من بيت الزوجية لانه بيتها الا اذا كان الطلاق بسبب التلبس بجريمة الزنا .

وفي غير هذه الحالة تظل المطلقة حتى تنتهي عدتها وهي الواردة في قول الله تعالى: « والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء » أي ثلاث حيضات أو اطهار وفي حوالي ثلاثة أشهر .

ففي خلال هذه الفترة وبعد وقوع الطلاق تراجع الزوجان انفسهما عن قرب وفي اطار بيت الزوجية فيصلح كل منهما من نفسه خلال هذه الفترة ويندم على تصرفه فيسهل عودة الحياة والسكنية الى بيت الزوجية ، وهذا بخلاف لو كانت الزوجة قد هجرت هذا البيت وتجمعت من حولها الفصبية القبلية وحمية الجاهلية فحالت دون استئناف الحياة من جديد واشترطت على الزوج شروطا يظن انها تسعى الى كرامته والى رجولته .

٧ - التعويض عن الطلاق :

العلاقة الزوجية ليست علاقة تابع بمتبوع وليست علاقة مادية ، انها هي علاقة خاصة تسمو فوق التبعية وفوق المادة ، ومن ثم لا يمكن أن تبقى بالقوة

والغرض الذي استهدفه المشرع من هذه القيود أن الطلاق لا يقع في هاتين الحالتين . فضلا عن أن ابن عمر أفتى للرجل يطلق امرأته وهي حائض بقوله « لا يعتد بذلك » وهذه من رواية ابن حزم عن طريق محمد بن عبد السلام الخشفي . كما روى هذا المعنى كثير غير أبي الزبير وابن حزم .

٤ - بطلان الطلاق الموصوف بالعدد :

إذا طلق الزوج وفقا للاوضاع السابقة تحتسب له طلقة واحدة ولو وقع اليمين منه بلفظ الثلاث لان الطلاق هو فمسم فوري لرباط الزوجية فتكرار اللفظ لا قيمة له . وحاليا لا نجد سببا لتفصيل هذه المسألة وحسبنا ما رواه الامام احمد عن ابن عباس أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته ثلاثا في مجلس واحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم (فانما تلك واحدة) .

٥ - الاشهاد على الاطلاق :

حث الله تعالى على الاشهاد عند حل رباط الزوجية او عند وصله ثانية وهو ما يعبر عنه في الفقه بالاشهاد على الطلاق ، والرجعة ، وقد ورد ذلك في قول الله تعالى (فاذا بلغن اجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف ، واشهدوا ذوي عدل منكم وأقيموا الشهادة لله) .

وبما أن عقد الزواج اصبح رسميا في الدول التي قننت الفقه ففرى أن يصبح الطلاق رسميا امام هذا الموظف مع ضرورة ان يشهد بذلك رسميا أيضا اثنان من العدول وذلك لذات الحكمة التي من أجلها اشترط أن يكون عقد الزواج بهذه الصورة الرسمية .

هذا الاجراء قيد على التسرع في الطلاق مما يترك المجال للمصالحة ، كما أنه يحول دون ادعاء أحد الزوجين أنه سبق الطلاق العرفي مرتين قبل ذلك توصلا لفصم عرى الزوجية نهائيا فلا تحل الزوجة الا اذا تزوجت من آخر ثم فشلت في الزواج وطلقت منه .

٦ - اقامة المطلقة في بيت الزوجية :

إذا قام الزوج بمراعاة القيود الستة

من مصحوبة بجة فترة د الجماع مما ما عماد الحياة الله تعالى : نفسكم ازواجا بدة ورحمة ، ن «

هذا الرباط بي التي تكون أن تزول بعد مساك على الطرفين ولم ، وفي هذا ايها النبي اذا بن واحصوا

ف العدة التي لامام مالك عن ن امراته وهي ي الله عليه ب رسول الله ها فليمسكها ثم ان شاء امسكها يمسها فتلک لها النساء » . لم .

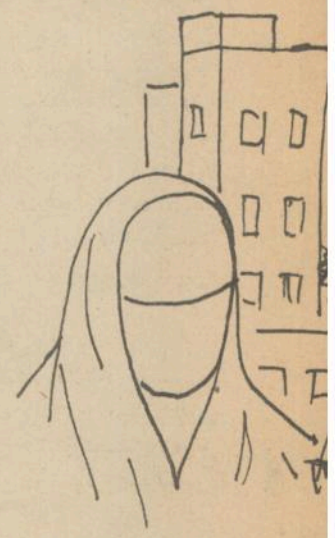
نعلق باحتساب ريج عن ابي بن بن عوف ، ابن عمر ه بردها :

نفاذ الطلاق ج في الاخرة مام احمد وأبي م مسلم دون « حيث أنكرها ابي الزبير .

سياق الحديث لاق في القرآن



قوانين الأسرة



وسلطان القانون انما تبقى بالمودة والمحبة ومن هنا اعطى الاسلام للرجل حق الطلاق وللمرأة حق طلب التطليق فاذا طلبت الزوجة الطلاق فعليها تعويض الزوج وأقل ذلك أن ترد الصداق .

اما اذا طلق الزوج دون أن تكون الزوجة ناشزا فتستحق التعويض وهو حق عام لكل مطلقة سواه الله بالمتعة فقال تعالى « وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين » .

وهذا الحكم عام في كل مطلقة دخل بها زوجها او لم يدخل بها ، وقد استدل الفقيه ابن حزم على أنه فرض لجميع المطلقات . ومدى هذا التعويض يخضع لتقدير القاضي وفقا للظروف والاحوال ويحسن أن يضع القانون للقاضي قاعدة يلتزمها حتى يستقيم القضاء .

ونرى ان النص في القانون على مبدأ التعويض للزوجين يحول دون التسرع في فسخ عرى الزوجية .

ثانيا : مشكلة بيت الطاعة :

تقوم الاسرة المسلمة على دعائم عريقة من الحقوق والواجبات اكدها الله تعالى في قوله « ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف » غير انه لا تستقيم اى جماعة بلا قائد ومن ثم جعل الله قيادة الاسرة في اقدار افرادها وهو الرجل وهذا ما يفسره قوله تعالى : « وللرجال عليهن درجة » .

وقد عبر القرآن في موضع آخر عن المقصود بهذه الدرجة بقوله تعالى : « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من أموالهم » من اجل ذلك كان من حقوق الزوج على زوجته طاعته له ولكن في بعض البلاد العربية أساء واضعو لائحة ترتيب المحاكم الشرعية فهم هذه الطاعة ، ومن ثم جاء نص المادة ٣٤٥ من القانون المصري رقم ٨ لسنة ١٩٢٩ وتقضي بالحكم للزوج بطاعة زوجته مع تنفيذ ذلك قهرا ولو أدى الى استعمال القوة ودخول المنازل ، كما كان نص المادة ٣٤٦ بأن يعاد تنفيذ الحكم بالطاعة للزوجة ما دامت زوجة . وقد انتقلت هذه الصورة الى بعض البلاد العربية من خلال بعض المذاهب

ثم جاء من لا خلاق لهم من الأزواج فاستخدموا هذه النصوص على هذه الصورة القبيحة اضرارا بزوجاتهم مجرد قيام شقاق بين الاسرة .

وقد نسي القوم ان خالقهم وضع لهم السبيل لعلاج هذا الشقاق بقوله تعالى : « فان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها ان يريدوا اصلاحا يوفق الله بينهما » .

ولا يوجد في نصوص القرآن او الاحاديث النبوية ما يفيد صراحة او ضمنا اجبار احد الزوجين بهذه القوة الفاشمة . بل اوضح المشرع الاسلامي أن الحياة الزوجية لا تقوم على القسر والاجبار وكذلك لا تنتهي بالكيد والانتقام وأوجب أن يتم كل من الامرين عند الضرورة بالود والاخاء . قال تعالى : « فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا » .

ذلك ان بيت الزوجية كما رسمه خالقه تبارك وتعالى لا يقوم الا على المودة والرحمة قال تعالى « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون » .

علاج المشكلة :

اذا لم يفلح الاصلاح السابق لعلاج هذه المشكلة واصر احد الزوجين على الا علاج لهذه الازمة فلا يجوز الإبقاء على الحياة الزوجية بهذه الصورة التي تتزايد معها المشاكل والازمات الامر الذي يحول دون اى محاولة للاصلاح ويجعل الحياة جحيما ويفسد اخلاق الاسرة . لهذا صرح الاسلام بانحلال عرى الرباط المقدس في هذه الحالة مع تعويض الطرف المضروب فاذا كان النشوز من الزوجة ودلت ظواهر الحال بعدم امكان اقامة حدود الله من الحقوق والواجبات الزوجية حكم بالتفريق طلاقة واحدة مع تعويض الزوج . قال تعالى :

« ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا أن يخافا الا يقيما حدود الله . فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افدت به . تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون » . وفي صحيح البخارى أن امرأة ثابت بن قيس اتت الرسول فقالت ما اعيب على زوجي في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام .. فقال الرسول أتريدين عليه حديثه (الصداق) قالت نعم فطلقها واحدة . اما تعويض الزوجة لتعسف الزوج فهو في بحث الطلاق .



خطاب مفتوح
من حركة الجماعة الإسلامية في لبنان
الى مؤتمر وزراء الخارجية العرب
الى خطاب يناقش جذور المشكلة. ويطرح لها الحلول



خطاب مفتوح من حركة الجماعة الإسلامية في لبنان

السادة أصحاب المعالي وزراء الخارجية
يفتتح المكتب العام للجماعة الإسلامية في لبنان فرصة انعقاد مؤتمر الكرم لبحث القضية اللبنانية لينقل اليكم تحية كل محروم في لبنان وتحية المسلمين خاصة ، وليكشف عبر مذكرته هذه عن الأبعاد الداخلية للأحداث اللبنانية الدامية تلك الأحداث التي حملت دولة الكويت الشقيقة على تبني الدعوة الى مثل هذا الاجتماع الهام الذي يشكل تحولا خطيرا في الأزمة الراهنة يرجو المكتب وكافة الفيارى أن يكون هذا التحول في مصلحة القضية .

ملاحظتان أساسيتان :

ولا بد قبل البدء في استعراض المسألة اللبنانية من التأكيد على ملاحظتين أساسيتين :

- ١ - أن المسألة اللبنانية قضية داخلية وأن كان لها بعد فلسطيني .
- ٢ - أن تصدي الجامعة العربية عبر وزراء الخارجية لبحث المسألة اللبنانية امر غير مرفوض - مبدئيا - من الجماهير الواعية في لبنان لأن تلك الجماهير تعتبر نفسها جزءا لا يتجزأ من الشعب العربي . وطبيعي أن يتضام الجسم الواحد لمحاصرة خطر

يهدد أحد أجزائه . غير أن القلق يسيطر على جميع المخلصين في لبنان من انتهاز البعض ، السوء النية ، لفكرة المؤتمر واعتبارها سببا لعرض القضية اللبنانية على المؤسسات الدولية ، فالتدويل كما التعريب (وفق ما روجوا) دون لحظ الفوارق الأساسية بين الدعوتين .

خاصة وأن هذه الدعوة قد جاءت في أعقاب رسالة مرجع روحي كبير الى الجامعة العربية طالب بتدخلها كخطوة أولى نحو عرض القضية اللبنانية على الأمم المتحدة . من أجل هذا غدت الأبصار مشدودة الى ما يمكن أن يصدر عن مؤتمر خاصة وأن البعض ود لو يقتنص من المؤتمر فرصة يقرر فيها مطالبته بالتدويل وبالتالي التقسيم اننا بقدر ما نرحب بمؤتمر بقدر ما نرفض التدويل تحت أية مظلة أو شعار .

مدخل الى القضية اللبنانية :

وجد لبنان بكيانه الحاضر بعد الحرب الأولى وبقرار من الحكومة الفرنسية حيث أعلن الجنرال غورو سنة ١٩٣١ - وجود - دولة لبنان الكبير ، ورفض المسلمون الانضمام الى الجبل وبقوا كذلك الى أن تمكنوا من أخذ ضمانات من

المسيحيين بفك أي ارتهان أو ارتباط بالدول الأوروبية وبقبولهم اعتبار لبنان جزءا لا يتجزأ من الدول العربية .

وكان لبنان قبل الاستقلال يحكم بدستور وضعه المستعمر الفرنسي احتفظ لندوبه السامي بجميع الصلاحيات وأطلق يده في جميع القضايا وكأنه الحاكم بأمره أو ديكتاتور لا يد فوق يده ، وعندما قرر الوطنيون إعلان استقلال لبنان عدل الدستور على عجل ودون تمعن وانتقلت جميع صلاحيات المندوب الفرنسي الى رئيس الجمهورية وكانت الرئاسة ، عرفا بفضل القهر الفرنسي ، لطائفة الموارنة وهكذا تحولت هذه الطائفة عبر الرئيس الى طائفة متحكمة بمجموع الطوائف وأصبحت ذات امتيازات ضخمة على مختلف الأصعدة وفي جميع المراكز الحساسة .

كل ذلك على حساب الطوائف الأخرى وخاصة المسلمين الذين تحولوا عبر دولة الاستقلال الى مواطنين من درجات دنيا حتى تساعوا هل هم مواطنون أو رعايا ؟ .

القضية الفلسطينية استأثرت بقلوب المسلمين :

والمسلمون ، بعد الاستقلال ،

ادركوا مغية التعديل الدستوري عند اعلان الاستقلال ، وكادوا يقومون بعمل ما لتصحيح الاوضاع غير أن الحرب الفلسطينية — اليهودية سنة ١٩٤٨ ، جعلتهم يسكتون ويصمتون ، ففضية العرب الكبرى فلسطين أخذت عليهم لبهم واستحوذت على كل مشاعرهم فراحوا يجيشون مشاعر الآخرين للوقوف معهم صفا واحدا من أجل فلسطين .. حتى اذا ما قامت الثورة الفلسطينية سنة ١٩٦٥ اعتبر المسلمون في لبنان أن واجبهم الاول حماية ورعاية هذه الثورة ومنحها كافة التسهيلات في الارض والقلب لتتحرك عبرها ضد الفاصب اليهودي وطبيعي ، والمقاومة الفلسطينية في تقدم ، أن تحاك المؤامرات التصفية ضدها ، ووجدت أصابع الفتنة العالمية فئة انغزالية قامت في لبنان أساسا لجعله وطنيا قوميا مسيحيا فحركتها باتجاه المقاومة الفلسطينية ولبست الكتائب بعد ذلك ثياب السيادة وتباكت في السنتين الاخيرتين عبر بيانات ومذكرات عديدة على لبنان .. وطالبت باخراج المقاومة الفلسطينية ظاهرا وتوجيه ضربات قاسية لها سرا وتلاقت أصابع الفتنة مع رئاسة الجمهورية التي تتحرك عبر ذاتية خاصة وباهداف محدودة فكانت المحاولات تلو المحاولات لضرب المقاومة .

المؤامرة ضد المقاومة حركت قضايا المسلمين :

كان هذا التحرك المشبوه للكتائب ولرئيس الجمهورية عبر القيادات العسكرية اللبنانية ايقاظا للمسلمين وللطوائف المحرومة الأخرى ووجد هؤلاء أن الأمر بحاجة الى حركة سريعة وأن عليهم أن يفتقوا الدمل وأن يجرّدوا الرئاسة الاولى من صلاحياتها الديكتاتورية وأن عليهم أن يطالبوا بحقوقهم جميعا غير منقوصة ومن تلك المطالب حماية المقاومة الفلسطينية ومنع أجهاضها ، واعتبار لبنان أرضا للتحرك الفلسطيني .

الوثيقة الإسلامية :

وبتاريخ ٢ - ١٠ - ١٩٧٤ صدر عن المجلس الاسلامي في بيروت والتجمع الاسلامي في الشمال

والاحزاب والهيئات الاسلامية ، وثيقة اسلامية بمطالب المسلمين وافق عليها بعدئذ أصحاب الدولة رؤساء الوزراء في لبنان . وقد تضمنت هذه الوثيقة الخطيرة النقاط العشرة التالية :

١ - تعديل الدستور تحقيقا لمشاركة حقيقية في الحكم والغاء الطائفية السياسية بدءا برئاسة الجمهورية .

٢ - اجراء احصاء عام وانهاء ماسة التجنس واقرار مشروع القانون القاضي بحل قضية الكتومين وعرب وادي خالد وغيرهم من أصحاب الحق في الجنسية .

٣ - تعديل قانون الجيش بما يعيد لوزارة الدفاع صلاحياتها (حاليا الصلاحيات الفعلية لرئيس الجمهورية وهو غير مسؤول) وتحقيق التوازن الوطني في الجيش وفي القيادة من خلال انشاء مجلس قيادة فعلي لا مجلس قيادة شكلي او اداري .

٤ - اقرار قانون جديد للانتخابات يضع حدا للاقطاع السياسي ويؤمن تمثيلا صحيحا وتعبيرا صادقا عن ارادة الشعب وفئاته .

٥ - التصدي للميليشيات الحزبية المسلحة وحلها منعا للاستفزاز وتعريض أمن البلاد للخطر .

٦ - حماية المقاومة الفلسطينية والتعاون معها بما يؤمن لها الدعم والحماية .

٧ - توزيع الموازنة توزيعا عادلا تامينا للعدالة وانصافا للمناطق المحرومة .

٨ - وضع سياسة ضريبية سليمة ومحاربة الغلاء وضرب الاحتكار وتعميم الضمان الاجتماعي لكافة فئات الشعب .

٩ - اقرار وتنفيذ كافة مشاريع ومطالب المجلس الشيعي الاعلى .

١٠ - التعتيل يوم الجمعة .

ومن تفحص هذه المطالب نبتين طبيعة الازمة في لبنان فهي مسألة داخلية بحتة وذات أبعاد تتصل بالحياة اليومية للمواطن وبذل أن تجد هذه المطالب ادنا صاغية من الآخرين واجهتها الكتائب والرابطة المارونية بكثير من ردود الفعل ودفعتها الى

مزيد من التشنج في محاولة حادة لاجهاض تلك المطالب وقد ضمن رئيس حزب الكتائب احدى مذكراته التي الحكومة سنة ١٩٧٤ مخاطبا رئيس الجمهورية — لا تعطوا المسلمين أي حق من حقوقهم فاذا أعطيتهموهم

حقا فسيطلبون الآخر حتى يزول لبنان

التعاطف مع المطالب الاسلامية

وقد لقي التحرك الاسلامي الكبير الذي شهدته الساحة اللبنانية من أجل تحقيق المطالب تعاطف كافة الطاقات الوطنية السياسية والتقدمية كما تلاقت معه تحرك بعض الطوائف المسيحية المغبونة كطائفة الروم حيث أعلن بطريركها أن رئاسة الجمهورية ينبغي أن لا يدكرها الموارنة .

ومن جانب آخر فقد دفع ساحة مفتي الجمهورية بحركة المطالب الاسلامية قدما واشواطا الى الامام ووضح الصورة بكثير من الدقة والاذعان فكانت خطبه واحاديثه ومقابلاته وحواره كاشفة لابعاد الماسة التي يعيشها المسلمون في لبنان بصورة خاصة .

ومن جانب ثالث فقد تحركت الاحزاب والقوى الوطنية وقدمت مشروع اصلاح للنظام والدستور الى الحكومة عندما أعلنت أنها ستقوم بدراسة جميع المطالب في ٢٠-٨-٧٥ كما تقدم التجمع الاسلامي بمذكرة عبرت عن مضامين التغير المطلوب — ونرفق صورة عن مذكرة التجمع بهذا التقرير منوهين الى أن دراسة التجمع متبناه من قبل الجماعة الاسلامية في لبنان .

الكتائب تتحرك ضد الثورة الفلسطينية وضد حركة التغيير

ازاء هذا كله وبعد الضربات الموجعة التي قامت بها المقاومة الفلسطينية في تل أبيب ، قامت الكتائب ومعها انغزاليون آخرون بحركة التفاف كبرى وقررت فتح النار على المقاومة مستهدفة جرها الى معركة مواجهة فيدخل المسلمون اللبنانيون فيها طرفا فيتحول القتال الى اقتتال طائفي تجتهد الفئات الانغزالية فيه من اقحام الجيش وفرض حل يكون لمصلحة الانغزال في لبنان فاما ان تبقى السيادة فيه لطائفة واما أن يقسم لبنان .

خطاب مفتوح من حركة الجماعة الإسلامية في لبنان

يسار ويمين ؟

وذرا للرماد في العيون ، وبعد تضامن الاحزاب التقدمية مع حركة المطالب الإسلامية ، أعلنت الكتائب ان معركتها الدموية والسياسية موجهة ضد اليسار وليس ضد المسلمين مضيعة على الصراع اللون المعروف : يسار ويمين .

ان هذه الصيغة التي الصقت بحركة المطالب صيغة وهمية أرادت بها الكتائب ان تخفي وراءها أصابع الجريمة فليس هنا في لبنان مطالب يسارية او يمينية وانما هناك مطالب تتعلق بمجموع المحرومين الذين يشكلون الغالبية العظمى من المسلمين ومن هؤلاء تتكون قاعدة الاحزاب غير الانعزالية في لبنان .

ويبدو ان هذا المخطط الكتائبي الانعزالي قد نجح في بعض جزئياته غير ان الوعي الوطني الاسلامي قد حال حتى الان دون تحقيق بقيته الباقية ؟

هيئة الحوار ومؤتمر الرهبانيات والرابطة المارونية :

وعندما قامت هيئة الحوار من أجل البحث في صيغة جديدة للتعايش ، والهيئة بوضعها الحالي عاجزة عن تحقيق اتفاق حاسم ، أصر الفريق الآخر على ابقاء الصيغة الحالية ، التي يعود اليها أسباب التفجر والتصادم ، دون أي تعديل أو تبديل .

وفي محاولة لاجهاض حركة المطالبة بصيغة جديدة أصدر مؤتمر الرهبانيات بتاريخ ٨ - ١٠ - ١٩٧٥ والرهبانية في لبنان حركة تسليح والاديرة مراكز سلاح كما أعلن عن ذلك رئيسها الاباتي شربل - مقرراته التي طرح خلالها - في عملية التقاف عكسية ضد المطالب الوطنية الإسلامية - افكارا وقضايا خطيرة منها اسقاط الوجه العربي للبنان ، واسقاط حريه المعتقد والاحوال الشخصية اذا ما اريد للبنان أن يبقى

واحدا - كذا - . ومن جهة أخرى فقد تضمن كتاب الرابطة المارونية لرئيس الجمهورية مواقف خطيرة تشير الى مدى الضلوع في مؤامرة دنيئة ضد الفلسطينيين وضد المحرومين في لبنان على حد سواء . من كل ما تقدم يتضح :

١ - ان سبب الاحداث في لبنان تسلط طائفة على أخرى وتظلم المسلمين وشكواهم .

٢ - ان الدال الوحيد قيام حكم متوازن يضمن المساواة والعدل للجميع وينفذ الاتفاقات المعقودة مع المقاومة الفلسطينية

٣ - ان المسلمين في لبنان وفي مقدمتهم سماحة مفتي الجمهورية وسائر المواطنين قد اوضحوا مواطن العلة وأسس الحل عبر حوار مسؤول وهادف .

لذلك ، فان المكتب العام للجماعة الإسلامية في لبنان يهيب بمؤتمر وزراء الخارجية العرب أن ينتهي بتوصيات أهمها :

● التأكيد على هوية الاحداث وان اسبابها الاصلية داخلية نتجت عن اختلال التوازن في الحكم والمؤسسات

● مناشدة الفرقاء ممارسة حوار هادئ من أجل بناء لبنان الفد ، لبنان العدل والمساواة ، عبر تعديل جذري للنظام والدستور .

● رفض اي تدخل دولي في القضية اللبنانية ومن أي جهة كان .

● اقرار مساعدات مادية عربية للتعويض وللمساعدة لبنان على اعادة بناء الصيغة اللبنانية على أسس واضحة منعا لتجدد القتال بابقاء أسبابه وتواجد الخلل والفراغ في التركيبة اللبنانية الحالية .

١٠ شوال سنة ١٣٩٥

الموافق لـ ١٤ - ١٠ - ١٩٧٥

المكتب العام
الجماعة الإسلامية
في لبنان

نص مذكرة التجمع الاسلامي التي قدمها بتاريخ ١٩ - ٨ - ١٩٧٥ الى كل من رئيس الجمهورية السيد سليمان فرنجية ورئيس الحكومة السيد رشيد كرامي وأصحاب المعالي الوزراء بمناسبة اعلان الحكومة عن عزمها لدراسة الاوضاع الدستورية والمطالب المطروحة .

باتت قضية النظام والحكم في لبنان مسألة مصيرية اهتم لها كل مواطن ودخلت كل بيت وكل قرية . . وهذا ان دل فانها يدل على حقيقة واحدة هي ان المسألة الدستورية لا يمكن طيها أو ليس من المصلحة تجميدها والحل الوحيد الحوار المخلص ضمنها ووضع الحلول التي تتفق مع الحق والعدل وتلائم مع التطور وتستفيد من عبر الاحداث التي مرت بلبنان .

ومسؤولية وضع هذه الحلول لا تنحصر بالسلطة وحدها بل لا يجوز لها ان تمارسها الا بعد أن تقول الهيئات والاحزاب والشخصيات الفاعلة كلمتها وتدلي بدلائها فحوار القاعدة يحدد دوما اطر الحلول التي قد تغلب في النهاية .

انطلاقا من هذه المسؤولية أدرك التجمع الاسلامي أن من واجبه -وقد كان له شرف المشاركة في تحريك المسألة الدستورية وفي كشف عورات النظام المهترى الحالي وفي طرح مطالب محددة وأساسية - أن يجدد دعوته لتغيير الدستور وتحديد هوية النظام وتأكيد مطالبه الوطنية العادلة في التجنس والجيش والموازنة



الخيارات الثلاث في الحكم

وأمام التحول الدستوري خيارات ثلاث لأشكال الحكم التي يمكن أن تصلح للبنان .

الخيار الأول :

تحديد دقيق لصلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وهذا الخيار ترافقه حساسيات عديدة لما يمكن أن يفسر من انتزاع صلاحيات رئاسة والحاقتها بأخرى .

الخيار الثاني :

تحويل النظام إلى رئاسي بصورة رسمية فيغدو الرئيس حاكماً ومسؤولاً ينتخب من قبل المواطنين ويختار هو وزراءه ويمثل أمام المجلس النيابي ليحاسب وينتقد .

إن صورة هذا النظام تتفق مع تطور النظام دستورياً في لبنان كما تتلاءم مع ما عليه غالبية الدول في عالمنا المعاصر وتتسم إلى حد بعيد

مع حضارة الرقعة العربية ، فالنظام الإسلامي في الحكم اتجه أساساً إلى تكريس مسؤولية الرئيس بعد أن انطى به عملية الحكم عبر وزراء يختارهم ضمن قاعدة الشورى الأساسية .

من العموميات والدخول في أوليات التحول الدستوري الواجب فنرى من أهم مقوماته الغاء الطائفية السياسية من صعيد الحكم .

إن علة النظام عندنا تميزه الطائفي ذلك التمييز الذي لا يستند إلى مبررات فكرية أو عقيدية بل يكتنفه التعصب والتحجر .. والدين السمع لا يعرف تعصبا ولا يقر تحجراً .

ولا بد من تجميع كافة القوى من أجل الغاء الطائفية السياسية غير أن بعض مؤيديها والمعارضين لها يحاولون عرقلة الإلغاء برفع شعارات ودعوات كالزواج المدني والغاء التعليم الديني والغاء الدين من سجلات النفوس كشروط أساسية أو تكميلية لإلغاء الطائفية السياسية الأمر الذي يجبر المؤمنين إلى إحراج يرفضونه . ذلك لما لهذه الدعوات من خطر على الإبعاد الدينية والشرعية العليا في لبنان .

إن حل عقدة الطائفية السياسية لا يعني ولا يجوز أن يعني التحلل من القيم الدينية ، تلك القيم التي بتعميقها تتأصل المحبة وترفع البغضاء ويحل الوئام بين المواطنين .

ضمن الرغبة المخلصة لإيجاد لبنان جديد يقوم على انقضاء لبنان اليوم المتهدم المفك المضطرب الذي هدرت لديه الحقوق واستعلى عنده التمييز الطائفي وفق نظام شعوائى أعمى لا يمثل له في العالم ، رئاسة تحكم وتتجاوز في حكمها ولا تسأل ، ورئاسة مطية تقي السهام عن الأولى مرهونة بأغلبية برلمانية تملكها ديكتاتورية الطائفة الواحدة .

إن هذا النظام الفريد العجيب أوجد تناقضات خطيرة ودفع البلاد مرات عديدة إلى حافة الانفجار والدمار كادت ، أو تكاد تقضي على وحدته وتهدد بقاءه وكان ذلك يسير وفق مخططات قديمة جديدة بتقسيم المنطقة ولبنان منها إلى دويلات طائفية نحن نعارضها ولا نرضى بها .

إن ما تقدم فضلاً عن الأحداث الدائمة الخطيرة يؤكد أن وجوب الاتفاق على صيغة لبنانية بديلة ليس فيها تحكم وليس فيها استبداد ، صيغة يمكن للمواطنين أن يجدوا فيها لبنان آخر لا يمت بصلة إلى لبنان التعصب ولبنان الحرمان .

الغاء الطائفية السياسية

من أجل ذلك كان لا بد من الخروج

خطاب مفتوح من مكة الجماعة الاسلامية في لبنان



الوثيقة الإسلامية
ان هذه الثورة الدستورية التي ندعو اليها تتوازي في منطلقاتها مع مفهوم الحق والعدل التي انطلقت منها المطالب الوطنية والإسلامية الأخرى والتي عبرت عنها في مجملها الوثيقة الإسلامية التي وضعها التجمع الإسلامي مع المجلس الإسلامي وأحزابه في بيروت بتاريخ ٢ - ١٠ - ١٩٧٤ والتي وافق عليها وأيدها أصحاب الدولة الرؤساء المجتمعون في منزل دولة الرئيس كرامي بعد أحداث صيدا المشؤومة ، تلك الوثيقة التي تحدثت عن تعديل الدستور وعن سائر المطالب ومنها : ١ - الإحصاء العام أو قانون عادل للجنسية .

٢ - وقانون للجيش يحقق التوازن ويوجد مجلس قيادة فعلي ترتبط به سائر أمور الجيش وليس التعيين والمناقلات فحسب . ٣ - وتوزيع الموازنة على المناطق المختلفة . الخ
اننا نرى ان لبنان اليوم مدعو أكثر من أي يوم مضى الى إعادة درس نظامه الأساسي عبر تجاربه الكثيرة واحتياجاته وتطلعات مستقبلية .

جمعية وطنية واستفتاء شعبي
من أجل هذا كان لا بد من انتخاب جمعية وطنية موسعة يمثل فيها الجميع على قدم المساواة تكون من مهماتها الاصيله صياغة الدستور وتحديد هوية النظام بعد أخذ اتجاهات الرأي العام عبر استفتاء منظم وبعده نقوم بطرح دستور جديد على المواطنين ضمن استفتاء جديد .

اننا اذ نتقدم بهذه المقترحات الى الرأي العام والى السلطة التنفيذية التي اخذت على عاتقها انقاذ لبنان بعد أحداث مرة خاصة وان أكثر من رئيس أو وزير فيها سبق له أن انتقد نظام الحكم بشده وعنف وطالب أكثر من مرة بحركة تغييرية شاملة وعلى كل صعيد خاصة وان البلاد على أبواب انتخابات نيابية يمكن تحويلها بسهولة الى انتخاب جمعية وطنية نجد لزاما علينا أن نناشد الرأي العام الى عقد أكثر من حوار في هذا المضمار حتى يتمكن من انقاذ لبنان واقرار الحق والعدل والمطالب الوطنية فيه .

القواعد الحقيقية لفصل السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية بمنح مجلس القضاء الأعلى الذي ينبغي ان ينتخب من بين القضاة سلطة النقل واقتراح القوانين لتطوير القضاء وحماية الحق والعدل ، ولا يجوز للسلطة التنفيذية ان يكون لها سلطان على القضاء الا قضاء النيابة العامة وعبر وزير العدلية .

على أنه لا بد من محكمة لمراقبة دستورية القوانين بحيث تفقد القوانين أكثر انضباطا وعدلا .
ولا بد من ايجاد المحكمة الخاصة بمحاكمة رئيس الجمهورية والوزراء ووضع النصوص الدستورية موضع التنفيذ .

تطوير الادارة ومجالس عليا للتخطيط
والثورة الدستورية ايضا تتطلب تطوير الادارة والقضاء على أسباب الرشوة والفساد وتحقيق اللامركزية في الحكم المحلي كما لا بد من تعزيز المؤسسات وايجاد مؤسسات أخرى متخصصة يشارك الشعب في اختيار عدد من أعضائها وتتعلق في موضوعات هامة خاصة بتطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والأخلاقية .

ان وجود مجالس عليا للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والتربوي والاخلاقي في البلاد يشارك مواطنون متخصصون في اختيار نصف أعضائها على الأقل من شأنه ان يحقق التفاعل بين المجلس النيابي والدولة وبين المواطنين في تسريع التطوير وتحمل النتائج .

الخيار الثالث :

اما الخيار الثالث فلا بد من اللجوء اليه فيما لو عرقل الغاء الطائفية السياسية على صعيد الرئاسات ووجد أنه لا بد من استمرارها لسبب أو أكثر . هذا الاختيار هو ايجاد مجلس رئاسي سداسي يحكم على الطريقة السويسرية ينتخب أعضاؤه من الشعب مباشرة ولمدة ست سنوات تكون الرئاسة فيه دورية سنوية وتتمثل فيه الطوائف الرئيسية وهذا الحل لا يمنع من الغاء الطائفية السياسية من مجلس النواب .

واننا اذ نفضل الخيار الثاني الا أننا نرى في الحل الثالث مخرجا طبيعيا - لوضع لبنان بحيث يكون الحكم فيه جماعيا - وبذلك تتحقق المشاركة الفعلية ولا يطغى رئيس ولا تتحكم عائلة ولا تستبد طائفة أو اتجاه .

مرتكزات الحكم وأساليبه

على أن الثورة الدستورية الواجبة ستفاعل حتما لتشمل جميع مرتكزات الحكم ووسائله وأساليبه ومن هنا فلا بد من احصاء عام ومن قانون انتخاب سليم لا يقوم على التمييز ضمن قاعدة ٥ - ٦ ومن ممارسة فعالة للنائب في مجلس نيابي يمارس التشريع والرقابة ولا يكون ورقة يلهو بها رئيس الجمهورية ولا بد أيضا من تحديد مفهوم الوزارة وصلاحياتها وجعل الحكم بأسره واجبا لا وجاعة ومغرما لا مغنما .

السلطة القضائية

ومن ناحية أخرى لا بد من ايجاد

صفحة الأدب الإسلامي



يسر مجلة « المجتمع » ان تخصص هذه الصفحة
كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهده لتحريرها لاحد
الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان
ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة
وتقديم نتاجه الادبي من الشعر او القصة او النقد .. فالادب
الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل
اسبوع انشاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء
الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي
تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من
الحماس للعمل من اجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا
القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان ان
يستظفروا ما ننشر من قصائد وانشيد وان يكرروا انشادها
وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن ادبك فان
محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنتهي عن مساوئها
والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .

كتب مرشحة للقراءة

- تذكرة دعاة الاسلام
- للاستاذ ابي الاعلى المودودي
- مذكرات الدعوة والداعية
- للامام الشهيد حسن البنا
- تذكرة الدعوة
- للاستاذ البهي الخولي
- كيف ندعو الناس
- للاستاذ عبد البديع صقر
- معالم في الطريق
- للاستاذ سيد قطب
- مجموعة الرسائل
- للاستاذ الشهيد حسن البنا

نشيد النصر

أماماً جنود الفدا
أعدوا الشباب ليوم الندا
أعيدوا إلى الشرق سلطانه
ودكوا معاقل جند العدا

فنحن جنود لنا غاية
إلى الله قمنا لنشر الهدى
وأنا على الحق نمشي به
جنوداً لقذوتنا المفتدى
تبيت على النصل أرواحنا
بها ظمأً لورود الردى

أماماً جنود الفدا
أعدوا الشباب ليوم الندا
أعيدوا إلى الشرق سلطانه
ودكوا معاقل جند العدا

فيا دين رب السما أننا
عقدنا الخناصر أن نرفعك
سنمشي إلى الكفر في أرضه
ندك الضلال لكى نمنعك
ونبذل أرواحنا فديّة
لتنعم بالخلد أن تنفعك

أماماً جنود الفدا
أعدوا الشباب ليوم الندا
أعيدوا إلى الشرق سلطانه
ودكوا معاقل جند العدا

صروف المنايا بأسيا فنا
نذيق العدو لظى بأسنا
فنحن نرى المجد يرنو لنا
خلال السيوف وطعن القنا
نرتل أنشودة النصر في
طريق الرشاد إلى مجدنا
إلى النصر حول اللواء أجمعوا
قلوب الشباب ليوم الفدا

ابها

الهي ! باسمك الاعظم
دعوتك فاستجب وارحمهم
وكن سمعي وكن بصري
وكن حرزي عن المائهم
وكفر كل زلاتي
وما أنت به اعلمهم
الهي انني عبّد
وانت السيد الفرد
وانت الواهب المعطي
وجودك ما له حد
ولا ينفع ذا الجدد
غدا منك له له الجد
وما فاز امرؤ أبدا
بمثل رضاك من مغنم
الهي ! أنت لي ذخّر
وانت الواحد اليّ
عنت لجلالك الدنيا
وسبح باسمك الطير
وهذا الكون ناطقة
به آياتك الفر
وما من نعمة الا
بفضلك امرها قد تم
الهي باسمك الاعظم
مصطفى حيدر زيد الكيلاني
الأردن



« الحماقة »

● لكل داء دواء يستطب به
الا الحماقة أعيت من يداويها

« بلاء »

● بلاء ليس يعدله بلاء
عداوة غير ذي حسب ودين
بنيلك منه عرضاً لم يصنه
ويرتفع منك في عرض مصون

« الكذاب »

● لي حيلة فيمن ينم
وليس في الكذاب حيلة
من كان يخلق ما يقول
فحيلتي فيه قليلة

« الفرج بعد الشدة »

● ولرب نازلة يضيق بها الفتى
ذرعاً وعند الله منها المخرج
كملت فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكان يظنها لا تفرج

- ١ -

ريشارد عمار

(مهداة الى كل مسلم بمناسبة أحداث لبنان الدامية)

شعر : محمد صيام

لبنان منتزعه البلاد
فترى محياه الجميل وقد تلفع بالسواد
وتناثرت فوق الروابي الخضر أشلاء العباد
وتكاثرت عصب الذئباب الضاريات بكل واد
وبدت حقيقة من تخفوا خلف أقنعة الوداد
عرب اللسان وفي الفؤاد ضغائن ملء الفؤاد
يا مسلمون الى متى تتباطئون عن الجهاد ؟
نسل الصليبيين قد هبوا كأنهم الجراد !!
وتعالت الاصوات من فوق التلاع وفي الوهاد
لله درك يا صلاح الدين قم ، ريتشارد عمار

- ٢ -

فاضرب بسيف الله في هذا الركام لكي تزيله
وابداً - فديتك - بالزعامات المغفلة الهزيلة
فالامة الكبرى تخلت عن عقيدتها الاصيلية
وتفرقت من خلفهم شيعا وأحزابا عميلة
واليوم تدعم كل حزب منهمو عصب دخيلية
فاجمع شتاتهمو بأمر الله متخذا سبيله
هو غاية ، واصبر فان طريق غايتنا طويلة
يا مسلمون الله قال فما لكم تنسون قبيله ؟
كونوا عباد الله اخوانا ، فذلك هي الوسيلة
وتوحدوا ، لا ترجعون قبيلة تغزو قبيلة

- ١ -

اباؤكم فتحوا البلاد وعلموا الناس الحياة
وتصفحوا التاريخ أو مروا على كتب الرواة
تجدوهمو من يوم أن ساروا على هدى الاله
نشزوا المعارف والهدى والنور في كل اتجاه
أما المسيحيون في لبناننا أو في سواه



فقد احتواهم عدلنا ، وكتابتنا فيمما رواه
وصى بهم ، وكذلك كان رسولنا - نفسي فداه
لكنما حقد الصليبيين أبناء الملاحدة الغزاة
جعل النصارى يغدرون ويخرجون كما العصاة
مثل الوحوش الضاريات بلا ترو أو اناة

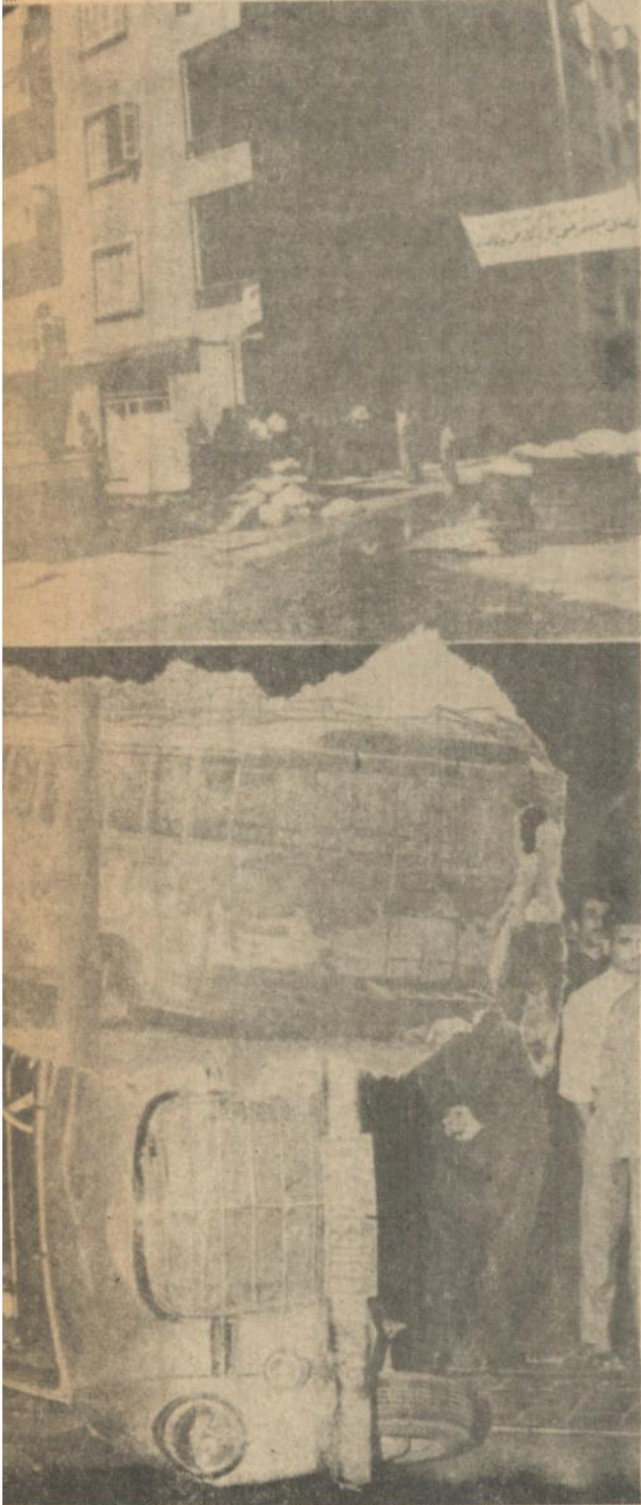
- ٤ -

قل للمسيحيين هل وجدوا بغير الشرق راحة ؟
أم هل لقوا من غيرنا من يوم أن وجدوا سماحة ؟
أين العدالة هذه كانت لهم يوما متاحة ؟
واليوم تظهر نحونا من بعضهم تلك الوقاحة
وتراه يغرز في الصدور صدور أمتنا رماحه
ويدور كالكلب العقور نباحه يتلو نباحه
نحن الذين تروونا روح الاخوة والصراخ
وبلادنا كانت لهم شرقا وغربا خير سماحة
وسلوا المقوقس كيف أعلن حينما جئنا ارتياحه
والاب صفرنيوس ألقى وهو مبتهج سلاحه

- ٥ -

سقيا لعهد أولئك العقلا ، وبؤس لهؤلاء
فأولئكهم فهموا بأن المسلمين لاوفياء
وهو الاحق بأن يقودوا العالمين بلا مرأ
لكن بعض المارقين الحاقدين الاغبياء
« ييغونها عوجا » لتمكين الغزاة بلا حياء
يا مسلمون فلا يكن منكم تجاه الابرياء
الا المودة والتسامح والمحبة والصفاء
أما أولئكهم الصليبيون نسل الاثقياء
وكر الفساد وبوق الاستعمار مذ للشرق جاء
فاستأصلوهم انهم في أرضنا أصل البلاء

محمد صيام



شهادة من «در شبيفل» التي لا تهم بالتحيز للمسلمين!!

سرّ عقدة القتل بالجملة لدى حزب الكتائب وحلفائه

كيف يفكر الموارنة ويعملون على الطريقة الصليبية؟

نصاي لبنان مار بوايع صليبيين وإلا تستمر الفرنسي
ضد جيرانهم المسلمين.

تناول العشاء «سن الماشرة»
تهدي اليهم المدافع الرشاشة بدلا من
لعب الاطفال والزهور .. وهؤلاء
الاطفال بدورهم يطالبون بالحاح
بالاشتراك في الحرب الاهلية . ولكن
بيير الجميل يعدمهم قاتلا : « انتظروا
فسوف نستدعيكم عندما نحتاج اليكم! » .
وهذا قد يحدث قريبا لان تلك الحرب
الاهلية التي اندلعت نيرانها في ابريل
بتضاعف عدد ضحاياها بسرعة مذهلة
.. ففي خلال سنة شهر سقط حوالي
سنة الاف قتيل وثمانية عشر الف جريح
.. ولو دققنا النظر في هذا العدد الهائل
من القتلى والجرحى بالنسبة لعدد سكان
لبنان البالغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة،
لكانت نسبة عدد القتلى والجرحى في
هذه الشهور الستة تفوق اضعاف ما
فقدته أمريكا بالنسبة لعدد سكانها طوال
سنتين الحرب في فيتنام .. ان حياة
الكلب في لبنان أكثر قيمة من حياة
الانسان .. لان الكلب يستطيع أن يجوب
شوارع بيروت دون ان يصاب
بالرصاصة . أما الانسان فلا يستطيع
ذلك ..

شعب ينتحر

وفي غمرة الحرب الطاحنة يحطم
اللبنانيون مقومات حياتهم .. المحلات
التجارية .. الاسواق .. البنوك ..

للمارونيين أكبر الفئات المسيحية
اللبنانية نفوذا ... وهؤلاء اللاجئون
ليسوا من الفقراء . اذ انهم منذ ان
اقترت شوارع الحمراء من روادها
اكتظت شوارع قرطبا بسياراتهم الفاخرة
يجوبون الشوارع سيارة تلو الاخرى
وبجوارهم الفتيات الجميلات المتحليات
باغلى الجواهرات والرافلات بأحدث
الموديلات .

والشباب قليل في هذه القرية ..
فمعظمهم الان يحارب مع الميليشيا
المسيحية في بيروت . والبعض الآخر
يتلقى التدريبات في الجبال استعدادا
للالضمام لصقوف ميليشيا الكتائب .
ذلك الحزب الذي تأسس سنة ١٩٣٦
على النمط الإسباني .

ومما يلفت النظر ... منظر فتاتين
بملابسهما الخضراء الداكنة « اللسون
المميز للكتائب » تجوبان شوارع القرية
في سيارتي « جيب » جديبتين لا تحلان
أرقاما . وتنقلان من بيت الى بيت
تجمعان التبرعات لمحاربي الكتائب .
والجميع يعطي بسخاء .. فواكه .. بيض
.. يصل .. لحوم .. وايضا الكثر من
النقود . وعلى الرغم من كل ذلك
تصرخ الفتاتان قهيم : انكم بخلاء ..

اللعب بالرشاشات

ومن عادات سكان الجبال عندما
يبلغ أطفالهم تلك السن التي تخول لهم

لو استطلعنا الواقع اللبناني واقتربنا
من دور المسيحيين اللبنانيين ودوافعهم في
الحرب الاهلية التي تدور رحاها الان
على أرض لبنان . وعدنا الى السوراء
قليلاً لوجدناهم قد حاربوا الى جانب
الجنود الصليبيين ضد جيرانهم المسلمين .
.. ولكن أثناء الاستعمار الفرنسي بعد
الحرب العالمية الاولى ، تصاعد نجمهم
حتى صاروا من الطبقة الحاكمة في
البلاد . والان يريدون ان يدافعوا عن
سلطانهم بكل الوسائل الممكنة .. ان
اطفالهم يرددون دأنا وهم يشيرون الى
مئذنة مسجد قرية « لاسا » : « انهم
هناك لديهم مدافع . ولكننا لن نرحمهم
اذا فكروا في اطلاق النار علينا ...
فالسطة والقوة هنا » .. وهنا ...
تعني عندهم قرية « قرطبا » التي تقع
على ارتفاع ١٢٠٠م فوق جبال لبنان .
وتبعد عن بيروت حوالي ساعتين
بالسيارة : وعدد سكانها في الاوقات
العادية حوالي الف نسمة . ويزيد
عددهم الى اكثر من الفين في العطلات
الصيفية حيث يهاجر بعضهم الى المدن
الدافئة شتاء . ويعودون اليها صيفا
مع أطفالهم ولكن الان ومن خلال ظروف
هذه الحرب الاهلية الطاحنة وصل عدد
سكانها ما بين اربع الاف او خمس الاف
نسمة لان عددا كبيرا منهم قد هجروا بيروت
وطرابلس ولجا الى القرية . فجميع
سكان قرطبا حيث ترتفع تسع كلاليس

والآن وبعد بضع عشرات من السنين
صارت المعادلة السارية المعمول هي :

مسيحي = تعليم + رخاء ..

مسلم = جهل + فقر ..

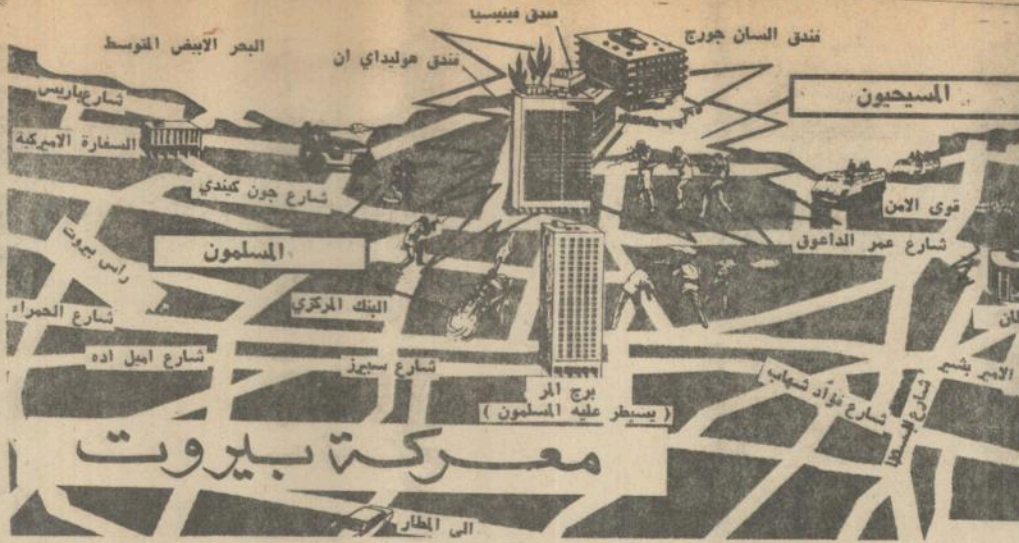
ولقد أظهر الميثاق الوطني سنة ١٩٤٢ والذي تم بين المجموعات المختلفة ما لتلك المجموعات من سلطان وقوة .. فالمسيحيون الذين كانوا يتمتعون بأغلبية طفيفة في ذلك الوقت . أسند اليهم منصب رئيس الدولة وقائد الجيش وصار لهم ٥٤ مقعدا في البرلمان من أصل ٩٩ مقعدا وأصبح لبنان هو البلاد العربي الوحيد الذي ليس فيه الاسلام دين الدولة الرسمي .

ولقد عبر الشاعر المسيحي « سعيد عقل » عن هذا بقوله : « ان لبنان هو قلعة أوروبا في آسيا .. والواحة القريبة وسط الصحراء الشرقية والأفريقية » ..

وبينما كانت انظار مسيحيي لبنان موجهة ناحية الغرب . وكانوا يحلمون بحرب صليبية أخرى .. وكانت انظار المسلمين متجهة ناحية دمشق على انها وطنهم وكان مثلهم الأعلى هم أبطال

العرب المسلمين .. ولقد قال الكاتب المسلم « عمر فروخ » : « اذا كنا نحمل البغض للحضارة الفرنسية فمسيحيي لبنان هم الذين يتكلمون الفرنسية وهم الذين أخذوا الحضارة الفرنسية ولذا فهم أولى بالبغض . ان وجودي يبدأ بالاسلام ... »

ان لبنان يجري تقسيمه اليوم الى اقسام للمسلمين وأخرى للمسيحيين .. والبعض يحلم بنظام المقاطعات كما في سويسرا .. اما اعداء فكرة التقسيم فانهم يهددون كل من يحاول تقسيم البلاد بالموت « الموت لكل من يريد تحزنة بلادنا » .. ولقد أخذت الطبقة المسيطرة المسيحية مواقع دفاعية .. وفي نهاية سبتمبر عندما تشكلت لجنة مصالحة من جميع الاحزاب واجتمعت هذه اللجنة صممت الاسلحة في بيروت وفي احياء المسلمين ترك المسلحون املاكهم خلف الحواجز وتدفق الناس من مسكنهم وفجأة اقيم السوق واكتظ بالناس .. اما في الاشرقية فلم يترك المسيحيون املاكهم خلف التحصينات واخذ ينظر الكتائبون الى كل حركة تحدث في قطاع المسلمين بنظرة من الشك والريبة متخيلين انها فخ نصب لهم .. وعندما اتجهت لجنة المصالحة الى أحد الأحياء انهزم الرصاص على افرادها من كل صوت وسقط احد أعضائها قتلا .. وفي إحدى القرى المارونية في الجبال سال أحد الفلاحين زواره من الأوربيين : « اذا اطلق المسلمون على رقابنا فهل ستمدون لنا يد العون والساعدة كما قديما لكم أيام الحروب الصليبية ؟! » ..



مسيحيو لبنان أنفسهم ما بين القرن الخامس والسابع الميلادي في المكان المعروف الآن بلبنان . وأثناء التوسع الاسلامي انسحبوا الى جبال لبنان وحفاظا على شخصيتهم اطلقوا على أنفسهم لقب المارونين نسبة الى القديس «مارون» ولكن الجبل أصبح سجنًا كبيرًا لهم . وفي أثناء الحروب الصليبية انضموا الى صفوف الجيوش الصليبية وحاربوا معهم ضد جيرانهم المسلمين وقدموا للفرقة شتى انواع المعونة .. ومكافأة لهم على خدماتهم أعلن القديس «لودفيج» الفرنسي حمايته لهم ١٢٥٠ واعطاهم نفس حقوق اتباعه . وعندما انسحب الجنود الصليبيون من لبنان .. انقم منهم المسلمون لتعاونهم مع الفرقة

بعد دخول الفرنسيين

وفجأة تغير حال المسيحيين بعد الحرب العالمية الاولى عندما هزم الفرنسيون الاتراك وحلوا محلهم في ادارة لبنان . اذ أنهم رأوا في المسيحيين اخوانا لهم في الدين وعونا لهم في الحرب ضد القومية العربية . وأصبح المسلمون هم الذين ينضرون جوعا في شوارع طرابلس . وصارت تفرض ضرائب باهظة على المدن الاسلامية .. في حين شيدت مدارس الارسلات في « زغرتا » وأصبح معظم افراد الجيش اللبناني من المسيحيين . وقد استغل المسيحيون الظروف هذه وصاروا يرسلون اولادهم الى المدارس العليا في أوروبا والغرب وأصبح لهم اتصالات بالدول الصناعية الغربية المتقدمة وصار لهم متاجر ومحلات عديدة وسبقوا مواطنهم المسلمين في التعليم وطريقة الانتاج . وارتفع مستوى حياتهم كثيرا .

المصانع .. الفنادق .. وسائل النقل .. وقد بلغت الخسائر حتى الآن ستة مليارات ليرة . ان هذا الشعب يتحرر! .. وكل ما تستطيع الحكومة عمله هو حصر الجثث والضحايا .. ومعظم الضحايا من المسلمين ! . الطبقة المغلوبة على أمرها في لبنان .. اذ ان الميليشيا المسيحية احسن تنظيمًا وتدريبًا وقوة .. ولكن المستقبل للمسلمين

لانهم مرتبطون بلا شك بالعالم العربي حولهم . وهذا ما يعلمه المسيحيون . ولذا فهم يتذكرون دائما البيض في جنوب أفريقيا فبرغم اقليتهم ، فهم الطبقة الحاكمة المسيطرة في البلاد . وكما حدث في أفريقيا فيبدو ان التطور التاريخي سوف ينتصر في النهاية ويأخذ الطوفان بالمسيحيين .

ولكن الخصوم السياسيين للمارونيين امثال « كمال جنبلاط » زعيم الطائفة الدرزية . فلهم رأي ووجهة نظر أخرى: فلقد اقيمت الميليشيا المارونية من أجل تقسيم لبنان وانشاء دولة مسيحية صغيرة بالقوة كما حدث في فلسطين سنة ١٩٤٨ كما أنهم يحاولون السيطرة على الاحياء والمناطق الاستراتيجية الهامة كميناء بيروت-مثلا .. حتى يستطيعوا ضمها الى دولتهم في حالة التقسيم .. ان الشعارات التي يطلقها المارونيون مثل « ان ندعمهم يلقون بنا في البحر » او « هذه هي ارضنا » تذكرنا حقيقة باسرائيل .

عقدة القتل بالجملة

وقد اتهم المطران «غريغوار حداد» مطران بيروت للطائفة الكاثوليكية اخوانه في الدين المارونيين بان لديهم عقدة القتل بالجملة .. وعقدة القتل بالجملة هذه لها اسبابها .. فقد جمع

عن ليزلي إلبس

القومية بين

وكذا الى الآخرين الذين خدعوا او صدقوا هذه الاباطيل وانطلت عليهم هذه الاحابيل ليعرفوا الحقيقة بعدما تجلت اللعبة بشكل اكثر .

فكم من دعاة العروبة وقوميتها يميلون الى الاسلام للاخذ منه بقدرما ينفعهم، وحين يجلب لهم من الجاهل عطفها .

ولكن يقال لهؤلاء الدعاة : لم هذا التزوير والانتكالية ؟ فإذا كنتم تؤمنون بالاسلام فلماذا لا تأخذون به وحده . وهل للعروبة قومية وجنسية — او لغيرها من القوميات — معطيات يفنقر اليها الاسلام فيستمد لنفسه منها القوة ؟ والا فلماذا تتوكلون على الاسلام اذا كنتم تؤمنون به ؟ يقال : ولماذا هذا التوكؤ اذا كان اتخاذكم من العروبة رابطة ومن القومية دعوة على اساس ما فيها من المقومات اللازمة والكافية ؟ وهل هناك شعور بالهزيمة الداخلية حين تدعون اليها، فدفنكم الى تكأة تسندكم ؟ فلماذا التجأتم الى فكرة اخرى غيرها ؟ هل هو اشارة وافصاح عن الاحساس بضعف فكرتكم ؟ والا فليس هذا كله مفالطة ؟ اليس لاهل القوميات الاخرى ان يدعوا بمثل دعوة اصحاب

ولقد قال الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام : « بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء » (١).

حتى غدا المسلمون حيارى بين الجهل بهذا الدين او التجني عليه او عجزهم عن حمل رايته . فالدعوة الى الاسلام ضرورة حياتية « دنيوية وأخروية » لازمة لاهل المعمورة كافة . ولا بد من الاخذ به صافيا من منبعه الاول ومصدره الاصيل كما أوحاه الله عز وجل وبلغه رسوله الامين صلى الله عليه وسلم .

لكن ما بال بعض سالكي هذين الخطين ، او الملحقين بركبهما ، يميل الى هذا الاتجاه او ذاك (العروبة والاسلام) متكئا عليه او مستعينا به لغرض التلصيق او التزوير ، او متشيا مع ظرف طارئ قائم .. ؟

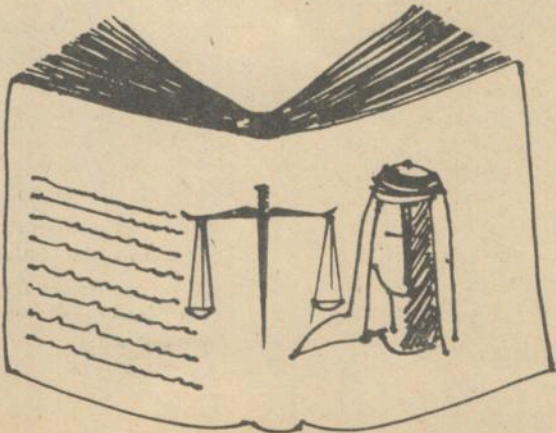
اما بالنسبة لدعاة الاسلام فليس الاسلام بحاجة الى سند جديد او تكأة يعتمد عليها ، اذ فيه وحده دوما القوة الذاتية الضخمة الكافية المستمرة التي لا يملكها غيره .

وأما دعاة «العروبة» و«القومية» فاليهم — بصورة كبيرة — بوجه جل الحديث ، وينصح مخلص حريص .

ترى عين المشاهد وتطرق اذن المستمع تحت نظر القارئ — هنا وهناك — كلمة « العروبة » او « الاسلام » ، احداهما او كلتاهما . وحين نقرأ او نسمع كلمة « العروبة » ، او مشتقاتها التي يميلها الاتجاه القومي ، قد يبرر ذلك بانها دعوة قائمة بذاتها تدعو العرب الى امر من الامور . العرب كيفما كانوا واي فكرة اعتنقوا ، على اختلاف مشاربهم وتباين اتجاهاتهم . انها دعوة تعتمد على العرف والدم . وقد يتلمس لهؤلاء عذر ما او يعطى لهم بعض الحق — عدلا او زورا — فيما يدعون اليه ، ما داموا لا يعتدون ولا يتجهجون على غيرهم ، ولا يتجرؤون ولا يتفهمزون معتقدات الآخرين ، لا سيما وان الانسان خلق حرا !

قد يفهم الامر على هذا الوجه ، او غيره . وعلى كل حال فهي وجهة نظر وضعية ، قد تخطيء او تصيب واذا اصاب يوما ما ، في مكان ما من المعمورة ، في الماضي ، فليس من الضروري ان تصيب اليوم . والا فهي تخطيء ، وبالنسبة لنا — نحن المسلمون — على وجه الخصوص .

أما الذين اتخذوا من الاسلام : منهجا لحياتهم ، ويدعون لاعتماد كتاب الله دستورا شريفا للحكم ، وسلوكا اجتماعيا طاهرا نقيًا ، وطريقا للحياة منيرا متميزا ، يحكمونه في شؤونهم وعنه يصدرن ، فتلك دعوة لا غبار فوقها ولا مأخذ عليها ، وأهلها أولى بذلك . بل هو فرض عليهم لا بد من القيام به ، خاصة في هذا الزمن الذي أصبح الاسلام فيه غريبا .



التزوير والتبرير

بقلم الدكتور: عبد الرحمن الحجي

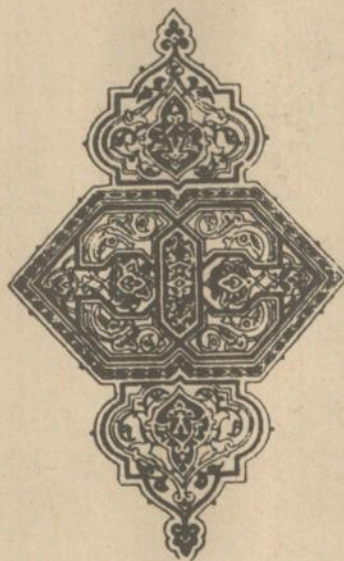
على الشاطئين ، البحر المتوسط ، والمحيط الاطلسي — لغتهم الام ، واتخذوا — بمحض اختيارهم — العربية بديلا . لانها فقط لغة الاسلام الدين الذي آمنوا به واحبوه اكثر من نفوسهم حبا ظهر فعلا حياتهم — بجوانبها — واطوار جهادهم .

ان القومية قضية لا تزيد ولا تنقص ، شيء قائم وبغير حاجة الى دعوة او دفاع ، كما انها ليست مجال الفخر والاعتزاز « ايها الناس: ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالاباء كلكم لادم وادم من تراب ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم » كما انها امر مقفل لا يمكن لجديد ان ينضم اليها ولا يخرج عنها قديم . فما هو القصد من وراء اثارها والدعوة اليها من دون الاسلام ؟

كانت في الماضي دعوات قومية او وطنية في اقطار غير اسلامية ، في اوروبا مثلا ، وربما كان لها ما يبررها يوما لدى القوم هناك . ثم نبذوها وتخطوها وغدت عندهم مرحلة تاريخية — غير مثلى — لا تحرك لهم وترا اليوم . كان ذلك لانهم لا يملكون غيرها . وان كانوا ما يزالون يتفننون ظل عصبية اثرة تعساء تبدو في مواقفهم المضطربة وحياتهم البائسة .

واذا كان بالامكان ان تنهض يوما ما الدعوة القومية بين غير المسلمين فلا يصح ان تنهض البتة بين المسلمين لان دينهم اعتبرها جاهلية .

ان القومية ليست فكرة ولا عقيدة



الاسلام ، تحميه وتقويه وتسندده وتغذيته ؟

لماذا لم تكن بعض هذه الجهود لحماية لغة العقيدة الاسلامية وهي اللغة العربية . ولقد جاء في الاثر : « ليست العربية من احكمكم بأم ولا اب انها هي اللسان » . وهذه اللغة تتهددها اليوم الاخطار وتتناوشها سهام الدعوات المظلة نكابة بالاسلام . ان العربية لغة الاسلام ، ولذلك وجدنا لها خلا لالتاريخ من الائمة الفيورين غير العرب امثال سيبيويه والجاحظ ، وابن قتيبة والزمخشري وغيرهم العدد الكثير . وهنا في المغرب الكبير ترك اهله البربر —

القومية العربية ؟ وهل سيعملون مثل عملهم في الخلط والتزوير ؟ فأين مكان الاسلام ولم كان ؟ هل جاء ليعطي للقوميات المختلفة عوناً وسيندا ؟

ان من كان عربيا ، او منتسبا لاي قومية اخرى ، لا يحتاج الى تأكيد لعروبته لان ذلك في دمه منذ ولادته بل قد ولد معه . وذلك كائن بالنسبة له وعلى اي دين كان ، وسواء كان قبل الاسلام في الجاهلية او بعده ، وسواء كان مسلما في اسمه او انتمائه الى وطن الاسلام ، او كان مسلما حقا ، في : العقيدة والفكرة والسلوك ، فلا يزيده هذا التأكيد عروبة . فلماذا كل هذا الجهد الاعلامي المتضام والعمل الدائب المتفاقم ؟ ومن الذي اراد الاعتداء على العروبة في نفوس اهلها وعلى الشعور بها او انكر عليهم عروبتهم ؟ وهل من مخططات لقتلها حتى تنهض كل هذه الهمم وتساق تلك الجهود الضخمة ؟ ولقد يبدو أحيانا العكس ، بأن هناك قوى متعددة يسرها نشر هذا الشعور بل ان منها من عملت بذلك منذ عقود من السنين وافلحت فيه الى حد كبير ، تنهي هذا الشعور وتجعله هو مصدر الفخر لا الاسلام .

بل ان هذا يأخذ اليوم مجراه الى دول توهم الناس فيها للاسلام خيرا وعندها لدينه حفاظا .

اما كان الحرى بهذه الجهود والهمم العالية ان تقدم من اجل شيء اخر ؟ اما كان الاجدر بها ان تقدم لوجود

القومية بين التزوير والتقرير



هي الرجوع عن ثور الله وهديه
« فماذا بعد الحق الا الضلال » (١) .
ان الدعوة القومية — مهما احسنا
بها الظن — ما دامت ترضى من
اتباعها اى اتجاه او موقف بالنسبة
للاسلام — وربما تجد من اتباعها
او قادتها العدو للدود له — فأقل ما
يقال فيها : انها شيء والدعوة
الاسلامية شيء اخر ولا نسب ولا لقاء
بينهما .

كيف يمكن ان يكون البطل المسلم
التقى صلاح الدين الايوبي عربيا ،
وما كان في يوم من الايام كذلك ؟ انه
كردى ومن ابوين كرديين !! انه لم
ينتم الا الى الاسلام وامته . فهل قلل
من شأنه — بأى قدر — عدم انتمائه
الى العروبة ؟ ونحن اليوم نبحث عن
يعيد للاسلام دولته وقوته وصولته
في واقع الحياة ، وللمسلمين هيبته
فيحرر أرضه ويظهر قدسه ، من اى
ارض كان : من الافغان او تركيا
او الكاميرون ، من اليابان ، من
اوروبا ، من الشرق او الغرب ، ما
دام منتما لعقيدة الاسلام ، وذلك
وحده هو المعتبر عند المسلم . ولقد
قال رسول الله الكريم عليه الصلاة
والسلام : « اسمعوا وأطيعوا وان
استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه
زبيبة ، ما اقام فيكم كتاب الله
تعالى » (٢)

هل يصبح طارق بن زياد الفاتح
المسلم عربيا ، وهو بربري اصيل ،
وموطنه عنا ليس ببعيد ؟ والبربر قوم
دخلوا الاسلام عن صدق وايمان
وعمق اخلاص وتحمس دفاق ونشاط
دفاع بدرجة لا يقل مستواها عمالدى
اخوانهم المسلمين من العرب الذين
حملوا الاسلام الى الشمال الافريقي ،
خدمة له وحده واعلاء لكلمة الله
سبحانه لا غيرها .

اننا حينما نذكر الاسلام او التاريخ
الاسلامي والحضارة الاسلامية او
غيرها من مواليد الاسلام ومحضناته
فاننا لا نقصد — ولا هو يعنى —
قوما بذاتهم ، ولا يرتبط بمجد شعب
خاص من شعوب الارض . انما
نشير الى العقيدة الاسلامية وكتابها

هذه الصفحات ، ولما حوتها حتى
خيالاتهم بله صفحات تاريخهم . لهذا
اتخذوا من الاسلام تكاة ؟ والى متى
ستتبدل به تكاة اخرى حين يستنفد
اغراضه لديهم ويؤدى دوره ،
انه خطوة مرحلية — يقتضيها
الخداع السياسي والتكتيك الحزبي
الميكافيلي والديماغوجية التنظيمية —
يسترضون بها عواطف المتدينين
الطيبين ، ليتسوروا الدار — غير
متلصصين — ثم يركلونهم ويمزقون
القناع الذي اخفوا وراء الوجه اياه .
فتظهر القومية على حقيقتها : مؤامرة
كبرى على الاسلام وأهله .

لذلك فان جمهرة من القوميين —
وكثير منهم ابناء مسلمون — تطلق
على الاسلام من طرف خفي او صريح
بانه « رجعية » وهذا ما لا يستطع او
يجرؤ ان يقوله ، يمثل هذه الجرأة
كثير من غير المسلمين او من اعداء
الاسلام . واذا استطاعوا اليوم
فبفضل بعض ابنائنا ، نعم فهذه احدى
ثمار الدعوة القومية اللادينية .
والحق انه اذا كانت هناك من رجعية
فهم وما يدعون اليه ، لان الرجعية

ولا تملك مقوماتها . واذا اعطينا
او وهبنا هذه المقومات للقومية
العربية فليست هي املك لها من
القوميات الاخرى التي يجب ان يكون
لها نفس المقومات ونفس الحق في
الدعوة الى قومياتها ، وعندها سينقسم
العالم الاسلامي الى قوميات متناحرة
اشبه بما كان في الجاهلية الاولى ،
التي حاربت الاسلام وحاربها ، وان
كان واقع القومية اليوم في اطار
مختلف ، وان استخدمت وسائل
احدث وربما اوسع نطاقا .

هل الاسلام دين العرب وحدهم ،
وهل لذلك جاء ؟ ام هو ايضا دين كل
القوميات الاخرى التي انضوت تحت
لوائه وحملته ، وجمته ، أعز ما يكون
لديها ، واعتبرته مصدر فخرها الذي
اضفى عليها ثوب الكرامة والعزة .
تطرف بعض دعاة القومية بالامر
وغالوا فيه على حساب الواقع الثابت
فتمعدوا اقتطاع صفحات اسلامية
ونسبته الى العروبة او اهمال
صبغتها الاسلامية . ويعلم الناس
هنا وهناك بانه لولا الاسلام لما كانت



كتاب جديد للمفكر الاسلامي
الاستاذ محمد العفيفي والكتاب

يشتمل على سبعة فصول هي :

- ١ « وتفصيل كل شيء »
- ٢ « آيات محكمات »
- ٣ « عن اليمين والشمائل »
- ٤ « خالدين فيها أبدا »
- ٥ « وجعلوا لله شركاء قل سموهم »
- ٦ « أفلا يتدبرون القرآن »
- ٧ « أولئك يئسوا »

والملاحظ أنه يقطع بأن القرآن يحكم كل شيء حتى السنة النبوية ، كما أن الفصل الاول « وتفصيل كل شيء » قد ابتدأه بما يلفت النظر أن هذا الفصل يرفع من الازهان ما قد يوحي به عنوان الكتاب من أن القرآن يشتمل ويفصل العلوم المادية ، في هذا المعنى كانت الكلمات الاولى من هذا الفصل وهي بالحرف الواحد (من حقيقة القرآن) ان فيه تفصيل كل شيء .

وأول ما يتعثر فيه الوعي البشر وهو يحاول فهم أن القرآن فيه تفصيل كل شيء أن يظن أن القرآن فيه تفصيل مادة الحياة بذاتها ، حتى لقد ظن بعض الناس أن القرآن فيه ذكر أجزاء المادة أو تفصيلات المعادلات الرياضية أو الكيميائية الى غير ذلك من تفصيلات الوقائع المادية ذاتها وليس في ذلك شيء من الصواب ، وأن القرآن لهو أعظم ، وأعلى قدرا من أن يكون ضمن محتويات الحياة المادية !

لهذا ، ولأن هذا الكتاب قد قدم منهجا في البحث من حيث هذا التفصيل ، فقد وعد الاستاذ سالم البهنساوي بتقديم دراسة موجزة عنه في عدد قادم ان شاء الله .

القرآن تفسير الكوّن والحياة

تأليف الاستاذ
محمد العفيفي



القرآن الكريم ، الالهية المصدر ، الابدية الامكانية ، العالمية الافق ، وان كانت هذه العقيدة قد ظهرت في مكان وزمان معينين . وكذلك حينما نذكر الرسول الامين عليه الصلاة والسلام وسنته الشريفة لا نعني غير هذا المعنى الواضح ، شديد الوضوح وان كان اول ظهوره في بلد معين وبين جماعة بعينها وزمن معلوم . بل ان هذا الرسول صلى الله عليه وسلم عدو لمن ادعى اليه نسباً ولم يعمل بدينه وحاربه . وهل سيكون اقرب اليه من العمومة ؟ ونحن نقرا قرآنا خالداً نتقرب بتلاوته الى الله في ذم ابي لهب عم الرسول صلى الله عليه وسلم .

في هذا المعنى يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : « يا بني هاشم لا يأتيني الناس بالاعمال وتأتوني بالانساب » من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه .

وقد نمت هذه الروح الاسلامية عند السلف الكريم حتى أن شاعرهم (نهار بن توسعة اليشكري) قال معبرا عن ذلك :

دعي القوم ينصر مدعيه
ليلحقه بذى الحساب الصميم
أبي الاسلام لا أب لي سواه

إذا افتخروا بقبس أو تميم
لقد تهدد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وتوعد بالويل والثبور كل من يعيد الجاهلية أو يعمل لها . والذين يقومون بذلك هم اعداء الاسلام ودعاة جاهلية ، وصفها الرسول الامين صلى الله عليه وسلم بأبلغ عبارة وأصرح لهجة في أشرف موكب ، فوضعها تحت قدمه في حجة الوداع فقال : « ان كل شيء عن امر الجاهلية تحت قدمي هاتين موضوع » وليس هناك فرق كبير ، عرف هؤلاء أو لم يعرفوا ، ولا شك هم يعرفون وله يخططون ، الا من كان جاهلاً مخدوعاً .

فالذي الذين أحبوا الاسلام — بأي قدر — الا يدعو طريق الخير الى غيره . وما زال هناك متسع من الوقت والنفس قد يفوت ، ولات ساعة مندم .

هذا هو طريق النهضة الحقيقية

بقلم الدكتور: فؤاد محمد محمود



من يدرس تاريخ العرب منذ
العصر الجاهلي حتى اليوم يعرف ان
العرب ما تعاونوا وما اتحدوا وما
عاشوا احرارا كراما سيادا في
ديارهم ، وما صاروا خيرا امة اخرجت
للناس الا في ظل الاسلام الصحيح .
ويعرف كذلك أنهم ما تفرقوا وما
ضعفوا وما تخلفوا وما اصابوا
بالغزو الاجنبي لديارهم والاحتلال
الاستعماري لبلادهم قديما وحديثا الا
وهم مبتعدون عن الاسلام الحنيف ،
وذلك جزاء وفاقا لهم على تحللهم من
الاسلام الذي هو في الحقيقة والواقع
جامع قلوبهم وارواحهم وابدانهم
وموحد صفوفهم كما قال الله تعالى
« اذ كنتم اعداء فآلف بين قلوبكم
فأصبحتم بنعمته اخوانا »

« وآلف بين قلوبهم لو انفقت ما في
الارض جميعا ما آلف بين قلوبهم
ولكن الله آلف بينهم » وعلمهم الاخلاق
السموية والاداب العلوية . كما
قال رسول الله محمد صلى الله عليه
وسلم : « انما بعثت لاتيهم مكارم
الاخلاق » وهو منار طريقهم وشمس
وجودهم ومصدر حياتهم الحرة
الكريمة ومنبع قوتهم وعزتهم كما قال
تعالى « ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين » وقال عليه الصلاة
والسلام « تركت فيكم ما ان اعتصمتم
به ، فلن تضلوا ابدا امرا بينا كتاب
الله وسنة نبيه » .

فالعرب قبل الاسلام كان يخيم
عليهم ظلام الجاهلية والامية ،
ويسودهم عادات وتقاليد باطلية
واخلاق سيئة ، يعبد معظمهم الاصنام
والكواكب والنجوم والشجر وبعض
الحيوانات كما كان يفتريهم غول
التمزق والانقسام والخصام ، ولم
تكن لهم دولة عربية تجمعهم وترعاهم
لذلك استعمرهم الفرس والروم
والاحباش واستعبدوهم وسخروهم
لخدمتهم وتحقيق مصالحهم ، وفي



وانهارت الامارات الصليبية في القدس وسائر بلاد الشام وتحت راية الاسلام الحنيف وبروحه الوثابة الصادقة هزمت مصر بقيادة المماليك المغول التتار في معركة عين جالوت . وبلاسلام ذاب المغول فيما بعد في المجتمع الاسلامي ، وبخروج العرب الفعلي من الاسلام الحنيف اخرجهم الاسبان من الاندلس عام ١٤٩٢ م .

وذلك يعني ان عجز العرب اليوم عن توحيد اقطارهم وشعوبهم في دولة عربية واحدة ذات شخصية عربية حرة مستقلة سياسيا واقتصاديا وعسكريا واجتماعيا وثقافيا ، وعن تحرير الاراضي العربية المغتصبة يرجع الى ابتعادهم عن الاسلام الصحيح قولاً وعملاً ، ويدل على ذلك اننا منذ مطلع القرن الحالي ونحن في سبيل اقامة دولة عربية متحدة ، فأسسنا جامعة الدول العربية سنة ١٩٤٥ لهذا الهدف القومي السامي ، فلم نفلح حتى الان في تحقيقه لان جامعة الدول العربية ما تزال حتى اليوم جثة بلا روح وأشلاء ممزقة كل عضو فيها يغني على ليله ويعزف على وتره الاقليمي الخاص .

ويدل على فشل الرابطة القومية وحدها في توحيد العرب انهيار الوحدة المصرية السورية التي قامت سنة ١٩٥٨ عام ١٩٦١ لانها قامت على اساس قومي محض ولم ينفخ فيها من روح الاسلام الحنيف . ومثلها انفساخ ميثاق الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق الذي وقع في نيسان ١٩٦٤ قبل ان يجف مداده ، ومثله اخفاق الميثاق الرباعي الذي وقع في طرابلس الغرب سنة ١٩٧١ لاقامة دولة عربية اتحادية تضم مصر وسوريا والسودان وليبيا . ولا ننسى الاتفاق الذي جرى بين ليبيا وتونس عام

وسلم استطاع في ثلاث وعشرين سنة ان يوحد العرب دينيا وفكريا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا تحت راية الاسلام الحنيف ، وذلك لانهم ضلوا الطريق السوي الوحيد الذي يمكن به وحده اليوم ان يتعاونوا ويتحدوا قولاً وعملاً تحت راية دولة واحدة الا وهو طريق الاسلام الحنيف كما فعلوا ذلك بالماضي . فبالاسلام خرج العرب على يد رسول الله صلوات الله عليه وسلامه من ظلمات العصر الجاهلي الى نور الحياة الحرة الكريمة الراقية ، وتخلصوا من استعمار الفرس والروم والابحاش وتعاونوا واتحدوا واقاموا الدولة العربية الاسلامية العظمى ، التي امتدت الى حدود الصين شرقاً وجنوب فرنسا غرباً وشادوا الحضارة الاسلامية حضارة العصور الوسطى بلا منازع .

وبالاسلام الحنيف تأخى المهاجرون والانصار في المدينة المنورة وساروا صفاً واحداً كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً لفتح مكة وتحريرها من كفار قريش .

وبالروح الاسلامية الصادقة انتصرت فئة قليلة من المسلمين المؤمنين في موقعة بدر على فئة كثيرة من كفار مكة ، وانتصر خمسون او ستون الفا من جنود المسلمين في معركة اليرموك بقيادة خالد بن الوليد علي ما يربو على مائتي الف من جنود الروم . والحقت الدولة العربية الاسلامية الناشئة الهزيمة بامبراطوريتي الفرس والروم ، وبغياب الروح الاسلامية المخلصة غزا الصليبيون القدس وسائر بلاد الشام واحتلوها وبعودة الروح الاسلامية الى بلاد الشام ومصر والعراق انذاك على يد عماد الدين زنكي ونور الدين محمود وصلاح الدين الايوبي توحيد مصر والشام

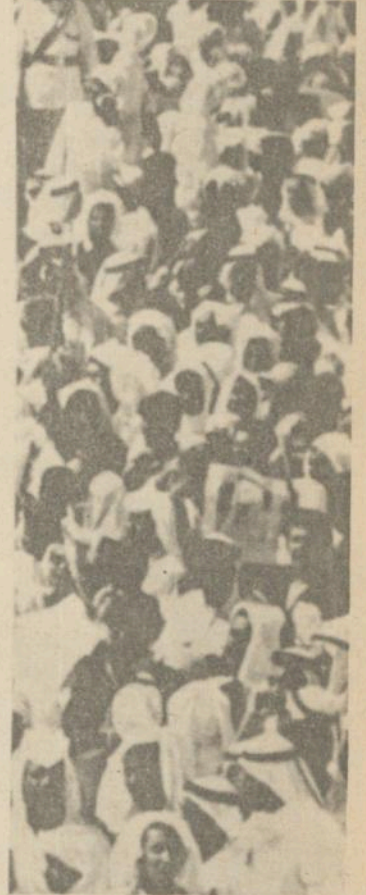
ظل الاسلام الحنيف صاروا مؤمنين بالله وحده لا شريك له واصبحوا بنعمته وفضله اخواناً متحابين متراحمين متعاونين متحدتين في السراء والضراء ، فتحسروا من استعمار الفرس والروم والابحاش بل انهم حطوا مستعمرهم بالامس وسادوهم واقاموا اعظم دولة عربية اسلامية وارقي حضارة انسانية في العصور الوسطى .

ولما ابتعدوا عن الاسلام الصحيح بانسياقهم في تيار الاثرة والانانية والاهواء والشهوات تفرقوا الى دويلات وشعوب وأوطان فاضاعوا دولتهم العربية الاسلامية القوية وحضارتهم الاسلامية الزاهرة وتعرضوا للغزو الخارجي ووقعوا تحت نير الاحتلال الاجنبي في ايام الصليبيين والمغول والاستعمار الاوروبي الحديث المصحوب بالاستيطان الصهيوني وافتقدوا اجزاء غالية من وطنهم العربي الكبير .

ويعاني العرب اليوم من داء التخلف والجهل والضعف والتفرقة ، ويقاسون من خطر غزو الاستعمار الغربي والاستيطان الصهيوني لهم في عقر دارهم ، واغتصاب اجزاء عزيزة من بلادهم وديارهم وذلك لابتعادهم عن الاسلام الحنيف .

لذلك بذلوا وما زالوا يبذلون محاولات كثيرة منذ مطلع هذا القرن لاقامة وحدة عربية شاملة فلم يفلحوا حتى الان في توحيد قطرين عربيين تحت راية القومية العربية وحدها وبالروح العربية الخالصة بل انهم لم يستطيعوا اقامة حلف عربي حقيقي فعال في مواجهة التحالف القائم بين الاستعمار الامريكي والصهيونية العالمية ، وهو يحتل فلسطين والجولان وسيناء وينذر باحتلال اراض عربية أخرى مع العلم بأن رسول الله محمد صلى الله عليه

هذا هو طريق النهضة الحقيقية



١٩٧٤ لتوحيد القطرين وقد كتب في الليل ومحي في النهار .
وأوضح من ذلك فشل حزب البعث العربي الاشتراكي الذي يتبنى الدعوة الى الوحدة العربية الشاملة في توحيد سوريا والعراق مع أن القطرين العربيين الشقيقين تحت حكمه وسيطرته وذلك لروح الشقاق والخصام التي تسود أعضائه وأفراده . . ونحن في محاولتنا لتوحيد اقطار الوطن العربي الكبير تحت لواء الرابطة القومية المحضة نقلد الغرب في بناء دولة على اساس وطني قومي خالص تقليدا أعمى كما ولدناه في فصل الدين عن السياسة مع أن الاسلام دنيا ودين ويتناول جميع نواحي الحياة . فقد غاب عن بالنا ان ما يناسب الغرب من نظم ونسب وقوانين وروابط قد لا يناسبنا وأن ما يناسبنا قد لا يناسبه لاختلافنا عنه في التراث والحضارة والقيم والطباع والعادات والتقاليد . فماضي العرب يشهد على أن العرب ما اجتمعوا تحت سقف دولة عربية واحدة الا في ظل الاسلام الحنيف ، ويؤيد ذلك فشلهم حتى الان طوال قرن من الزمان تقريبا في توحيد قطرين عربيين تحت لواء القومية العربية وحدها مع العلم بأن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم استطاع اخراج العرب من ظلمات العصر الجاهلي الى نور الايمان والعلم والاسلام ، ومن استعمار الفرس والروم والاحباش الى رحاب الحرية والاستقلال والوحدة في عشرين سنة .
وأرى أن المسلمين العرب الذين يتحلون بالروح الاسلامية الصادقة يبرأون من التعصبات الاقليمية وهم أكثر تألفا وتعاوناً وأشد حرصاً على وحدة الأمة العربية وأكثر استجابة لنداء التضحية والفداء والجهاد بالمال والنفس من العرب البعيدين عن الاسلام قلباً وروحاً .

يفهم مما تقدم ان الله سبحانه وتعالى قد كتب على العرب الايتحدوا والا يعزوا والا يسودوا الا في ظل الاسلام الحنيف ، فاذا تمسكوا قولا وعملا ، ظاهرا وباطنا تعاونوا واتحدوا وعزوا وسادوا صاروا خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، وصاروا أقوياء قادرين على تحرير أراضيهم العربية المفتصبة وعاشوا اعزاء احرارا في ديارهم وتبواوا مكانة دولية عالية كما يشهد على صحة ذلك تاريخهم العريق .

وفي ظل الاسلام الحنيف يصير العرب اخوة متحابين متراحمين متحلين في جميع الظروف والاحوال ويصير المجتمع العربي كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ، وتصبح الأمة العربية كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .
والتمسك بالاسلام يعني العمل بأركان الاسلام وفرائضه من شهادتين وصلاة وصوم وزكاة وحج ويعني الايمان بالله قولا وعملا وطاعة والامثال لاوامره ونواهيه وتطبيق شرعه في الاقتصاد والحكم ويعني كذلك التحلي بأخلاق الاسلام السامية وآدابه العالية من محبة وأخوة وتعاون واتحاد وصدق وأمان وحق وعدل وشجاعة وأخاء وحرية ومساواة وتراحم وتضحية وإيثار وجد واجتهاد وعمل وعزة وقوة رحيمة وما الى ذلك ، والتمسك بالاسلام يعني الجهاد بالمال والنفس في سبيل الله والوطن والأمة .

والاسلام يطهر المجتمع من المفسد والردائل التي تجعله مريضا فيصير بالطهارة والنظافة سليما معافى قويا .

والاسلام يخفق صوت الاثرة والانانية ويطلق نداء التضحية والايثار ونكران الذات وتقديم المصلحة

والعدل والمبادئ الانسانية ، ولا تثمر القوانين العادلة ما لم يقيم على تنفيذها ناس ذوو عقول مستتيرة وأخلاق كريمة ، فالقاضي أولا والقانون ثانيا وكما من قوانين عادلة معطلة وقوانين جائرة مطبقة .

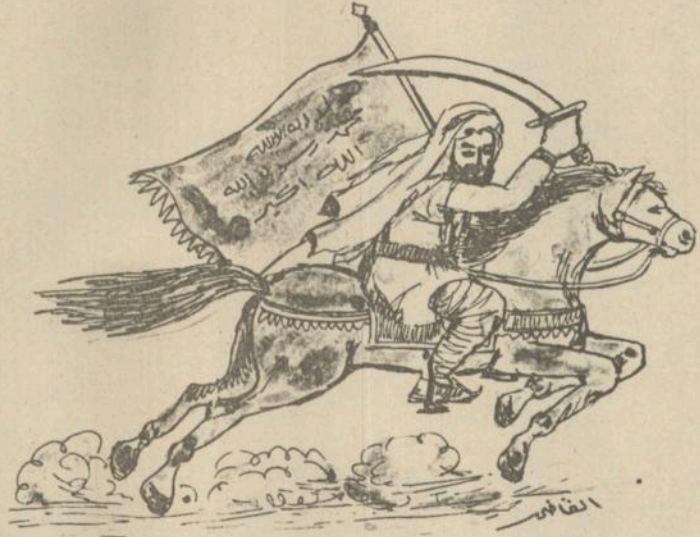
و في ظل الاسلام الحنيف يكون التعادل بين القيم الروحية والمادية لانه بطفيان المادة على الروح يكون الجشع والاستغلال والاحتكار والانتهازية وارتياب المظالم والمفاسد والجرائم والشرور ، والاسلام يحرم ذلك كله ويحاربه فقد قال تعالى ، وابتغي فيها آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا .

والاسلام الحنيف يصنع الانسان المسلم ويربيه تربية صادقة ويوجهه وجهة انسانية خيرة ويستثمر ما فيه من طاقات وقوى روحية ومادية لصالحه وصالح اهله وخير مجتمعه الوطني ومجتمعه الانساني الاكبر .

واذا ما ربى الانسان تربية صالحة واشرب معاني الحق والعدل والانسانية وتزود بتقوى الله استخدم قدراته وامكانياته في الخير والحق والعدل لا في الشر والباطل والظلم ، وسخر قوى العلم وطاقاته الهائلة العجيبة في مجالات البناء والعمران والسلام لا في ميادين الهدم والخراب والحرب .

والاسلام احق يعلم مكارم الاخلاق والاداب وعلى رأسها التضحية والايثار ووضع المصلحة العامة فوق المصلحة الخاصة والتعاون والاتحاد وقد وصف الله المؤمنين الصادقين بقوله جل شأنه — ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة — وامرهم بالتعاون والاتحاد

فقال تعالى — وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان — واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا — ولا تنازعوا فتشثلوا وتذهب ربحكم .



في الامر — وامرهم شورى بينهم — وقال رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم :

اذا ضيمت الامانة فانظر الساعة قيل يا رسول الله وما تضيع الامانة ؟

قال ان يوسد الامر الى غير اهله والاسلام يربط المرء بآله ويملا قلبه ايمانا ومخافة منه ، ويبعث فيه انسانية وضميره ، ويجعله يتخلق بأخلاق الله تعالى . وبتقوى الله والاخلاق الالهية يسلك الانسان طريق الحق والعدل والبر والانسانية .

ويتجنب طريق الباطل والظلم والشر والحيوانية . اما القوانين الوضعية فلم تفلح حتى الان في تحقيق ما يصبو اليه البشر من عدالة وأمن وسلام وعلاقات انسانية كما يدل على ذلك واقع الحياة البشرية قديما وحديثا لان القائمين على تطبيقها وتنفيذها يفتقرون الى تقوى الله ومعاني الحق

على المصلحة الخاصة وواضح ان الانانية والنزعة الفردية مما يفرق الامة العربية ويعرقل قيام الوحدة العربية الشاملة كما ان الاسلام يقضي على التعضبات الاقليمية والاتجاهات الانفصالية ويدفن بقايا القوميات من عربية وفينيقية وفرعونية وبربرية وكردية ويهدم الحدود السياسية المصطنعة التي اقامها الاستعمار وأعوانه بين اقطار العالم العربي كما انه يأمر بان تكون للامة العربية الواحدة دولة عربية واحدة قوية لا دويلات عديدة صغيرة ولا أوطان متعددة .

و في ظل الاسلام يقوم نظام الحكم على سيادة القانون وحرية الرأي والشورى وتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب وقال تعالى في كتابه العظيم القران الكريم — وشاورهم

طريق النهضة الحقيقية

ولقد كان وما يزال للعائق الاخلاقي والنزعة الفردية الانانية اليد الطولى في احداث الفرقة والانقسام في صفوف العرب وفي تقسيم العالم العربي الى شعوب وأوطان ودويلات .

وما يؤيد ذلك هو أن جميع عوامل الاتحاد الطبيعية من لغة وجنس ودين وتاريخ وثقافة ومصالحة وجغرافية متوفرة في العالم العربي أكثر من توفرها في أي مكان آخر في العالم ومع ذلك لم يقم حتى الان اتحاد بين أقطاره ولا بين بعض أجزائه ، فالهند

مثلا تقوم فيها دولة هندية واحدة مع وجود أكثر من لغة قومية واحدة وعدة

مذاهب وأديان ، والولايات المتحدة الاميركية شعبها خليط من الشعوب الاوروبية ومثلها كندا واستراليا والاتحاد السوفيتي .

وأوضح من ذلك ما نراه وما نسمعه من دعوات وحدوية وشعارات اتحادية يطلقها المسؤولون العرب ، ولكنها دعوات وشعارات لا تتجاوز حد الكلام والثروة وذلك يدل على أنه يقصد بها الاستهلاك المحلي وتخدير الاعصاب والتلق والنفاق ، وذلك ليس من الاخلاق في شيء .

ويمقت الله هذا النوع من الناس بقوله - يا أيها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون -

والاسلام الحنيف يعلم الترتيب والنظام والانضباط الذي يتمثل في

فرائضه ومناسكه من صلاة وصوم وزكاة وحج وفي تكاليفه وواجباته وحركاته والبركة والنجاح خليف النظام والانضباط والفشل والضياع قرين الفوضى والانفلات .

وذلك يؤكد لنا أنه لن يقدر للوحدة العربية الشاملة أن تقوم وتعيش الا بأيدي عربية اسلامية وبروح اسلامية صادقة فتكون عربية الوجه واللسان اسلامية القلب والروح والخلق .

فالعرب - ابتداء - يمكن توحيدهم وجمعهم تحت ظل دولة عربية اسلامية واحدة لتواغر جميع عناصر الوحدة الطبيعية من لغة وقومية وثقافة ودين وتاريخ وبيئة جغرافية ومصالحة فالواقع يقر أنه يمكن أن يقوم تعاون وتحالف بين العالم العربي والدول الاسلامية الاخرى .

فؤاد محمد محمود

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

المواقيت بالزمن الزوالي (الافرنجي)						المواقيت بالزمن الفروبي (عربي)						١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧
عشاء	مغرب	عصر	ظهر	شروق	فجر	عشاء	مغرب	عصر	ظهر	شروق	فجر	فبراير	مارس	أبريل
دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	١١	٨	٥
٦١٧	٤٥٧	٣٣٦	١١٣٢	٧	٤٤٦	١٢٠	٩٣٩	٦٣٦	١١١	١١١	١١٤٩	١١	٨	٥
١٦	٥٦	٣٦	٣٢	٨	٤٧	٢٠	٣٩	٣٦	١٢	٥١	١٢	١٢	٩	٦
١٦	٥٦	٣٥	٣٢	٩	٤٨	٢٠	٣٩	٣٧	١٤	٥٢	١٣	١٣	١٠	٧
١٥	٥٥	٣٥	٣٢	١٠	٤٨	٢٠	٣٩	٣٨	١٥	٥٣	١٤	١٤	١١	٨
١٥	٥٤	٣٥	٣٣	١١	٤٩	٢٠	٤٠	٣٩	١٧	٥٤	١٥	١٥	١٢	٩
١٥	٥٤	٣٤	٣٣	١١	٤٩	٢٠	٤٠	٣٩	١٨	٥٥	١٦	١٦	١٣	١٠
١٤	٥٣	٣٤	٣٣	١٢	٥٠	٢١	٤٠	٤٠	١٩	٥٧	١٧	١٧	١٤	١١